وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستورى التونسى

السبت
٢٣ ذى القعدة ١٣٧٦
٢٢ جوان ١٩٥٧
سلسلة جديدة
عدد ٥١٨

٦ صفحات - ١٥ فرنكا في تونس - ٢٠ فرنكا في المغرب

اليوم
النص الكامل
لتصريحات الرئيس
لجريدة الاكسبراس

سفير امريكا بباريس يحادث كاتب الدولة للشؤون التونسية والمغربية فى شان موقف فرنسا من الاعانة المالية لتونس والمغرب

باريس – تحادث م. كلابيراد كاتب الدولة للشؤون التونسية والمغربية مع سفير الولايات المتحدة بباريس ويقال ان المحادثة كانت تخص موقف فرنسا من الاعانة المالية لتونس والمغرب

المجلس القومي التاسيسى ينهي مناقشة الميزانية

وزير المال يقر التقرير العام مع ادخال تنقيحات تفرضها الحالة المالية الراهنة

السيد الرئيس يعلن عزم الحكومة على اصلاح الوظيفة العمومية والنظام الجبائي ويؤمل ان تتمتع تونس بدستورها قبل نهاية السنة وببرلمانها قبل عيد الاستقلال المقبل

تلى التقرير العام للميزانية للمرة الاولى يوم الاثنين ١٧ جوان وبعد المناقشات تلى تلاوة ثانية (لاهم نقاطه) مساء الخميس وعقبت التلاوة مناقشة اخرى انتهت ببعض النواب الى المناداة بوجوب المصادقة على الميزانية لانها ميزانية الحكومة التى تستمد ثقتها من هذا المجلس وقد ابتهج الجميع بتعادل الميزان بالرغم من الازمة المالية الحالية التى هى ازمة مالية مفتعلة لا تلبث ان تزول

وبالرغم من ان المناقشة حول التقرير العام قد تمت فى مساء الخميس فقد ابى السيد الرئيس الا ان يسمح للنواب بابداء ملاحظاتهم من جديد حول التقرير بعد الاستماع الى جواب الحكومة على لسان وزير المال وهكذا وجد النواب المجال الفسيح للتعبير عن آرائهم فى الميزانية فى مناسبات ثلاث .

وكان وزير المال فى بيانه موضحا لعدة جزئيات ذات بال فذكر ان القرض الخارجى كان هو مصدر الاعتمادات المعدة لانجاز برنامج التجهيز حتى السنة الماضية الا ان الوضع الراهن يفرض على الدولة الاعتماد على مواردها الخاصة ولذلك اصبحت امكانيات الحكومة محدودة فى انجاز جميع المشاريع التى كانت سطرتها وهنا وجب التخفيض فى المصاريف العادية وضبط المداخيل من الاداءات والمعاليم حتى تحصل موازنة الميزانية . وبين المداخيل الجديدة التى اعتاضت بها الحكومة عن رؤوس الاموال المهربة

وعندما خطب **الرئيس بورقيبة** ليتمم مناقشات المجلس كان رافعا بخطابه بعض الالتباس فيمايخص تهريب رؤوس الاموال وما تبذله الحكومة من مجهودات لتخفيف الضرائب عن الشعب فى الوقت الذى يبين فيه حاجتنا لاموال الغير التى ستاتى عن طريق الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والحكومة لم تغفل مع ذلك الاهتمام بالاصلاح الجبائى لما يعود بالنفع على هذا الوطن ولايرهق المواطنين

كما ان اصلاح الوظيفة العمومية والتخفيض من الموظفين سيكون فى حدود الانصاف والمعقولية والمصلحة العليا . والرئيس حريص على ان ينهى المجلس التاسيسى المهمة التى انبعث من اجلها بحيث يهىء الدستور قبل نهاية هذا العام ولا يكاد يحل عيد الاستقلال الثانى حتى يكون لتونس برلمان ديموقراطى صميم

ت. ب

الصعوبة الاولى التى اعترضت م - بورجاس مونوري

بقلم : المنصف بن محمود

لم يمر زمن طويل على حكومة الم. بورجيس مونورى حتى اعترضتها اول مشكلة فهددت كيانها ووجودها . فقد قرر رئيس الحكومة الفرنسية الجديد عرض المشاريع المالية على الجمعية العمومية للمصادقة عليها

ولئن كانت هاته المشاريع الجبائية اخف وطاة من المشاريع التى قدمها الم. مولى فيمايخص الاداءات القارة فقد اثارت نفس الخلافات بين الاحزاب خصوصا بين المعتدلين والاشتراكيين فى شان الاداء على مدخرات الشركات

ولكن الم. بورجيس مونورى فى حاجة الى اصوات هاتين الكتلتين نظرا لوضعية حكومته الشاذة التى تعتمد على اقلية بالبرلمان . فكيف له ان يحملهما على اتفاق والمعتدلون لا يمكن لهم ان يصوتوا لفائدة مشروع مستوحى من المشروع الاشتراكى الذى رفضوه بالامس القريب كما ان الاشتراكيين لا يستطيعون التخلى والتنازل عن مشاريعهم

واما الحزب الجمهورى المسيحى الذى ايد هاته المشاريع فى حكومة غى مولى فيعسر عليه الان التنكر لها والتصويت ضدها ومع ذلك فقد لايناصر حكومة الم. بورجيس مونورى اذا لم يعين هذا الاخير موعدا للمصادقة على المعاهدات الاوروبية التى يطالب بها هذا الحزب .

فيظهر من كل هذا ان الامر تجاوز المصادقة على مشاريع مالية الى اغراض سياسية وعاطفية قد زادتها الاحقاد والمشاحنات التى ظهرت فى الازمة الاخيرة تعقدا واستفحالا .

ولكن هناك امورا قد تخفف من تلك الشحناء وتجعل الاحزاب يضعفون من تصلبهم ويتنازلون عن مواقفهم ومطالبهم ليضمنوا بقاء الحكومة الحديثة العهد .

فالحرب الجزائرية التى اتت على مدخرات فرنسا وافسدت حالتها الاقتصادية ايما افساد وجعلتها تفكر فى المساعدة من بلدان اخرى كالمانيا او الولايات المتحدة وما تحمل هذه المساعدة من قيود لحريتها ومن مساومة .

والعلاقات التونسية الفرنسية التى يجب ان تخرج من المازق الذى زجت اليه خصوصا بعد ان اظهر الرئيس بورقيبة حسن استعداده وطيب نواياه

وخشية النواب من ازمة وزارية فى الوقت الحاضر لماتثيره من مشاكل وصعوبات لوجود رئيس حكومة جديدة ومن ملل فى نفوس الشعب فى وقت بدا فيه الحديث عن فساد النظام الجمهورى وعن وجوب حل البرلمان ... وعن رجوع الجنرال دى غول الى الحكم .

كل هذه الاسباب قد تدفع النواب الى التفاهم مع الحكومة والى التصويت لفائدة مشاريعها

م . ب . م

دعوة من مصر لارسال ممثل عن تونس لمعرض القاهرة

بعد ان تلقى السيد سفير مصر بتونس تعليمات من حكومته وجه استدعاء للحكومة التونسية كي ترسل ممثلا لها بمناسبة المعرض الذى سيفتتح بالقاهرة يوم ٢ جويلية المقبل وينتهى يوم ٧ منه .

وكالة الانباء الفرنسية تقول

قد تقرر الحكومة الفرنسية في الاسبوع المقبل حصر جيشها بمنطقة بنزرت وببضعة قواعد جوية بالجنوب وتعيد النظر فى المساعدة المالية الى تونس

باريس ٢١ جوان : اذاعت وكالة الانباء الفرنسية الخبر التالى :

ستعقد اللجنة الوزارية الفرنسية المكلفة بمشاكل شمال افريقيا جلستها الثانية يوم الاثنين المقبل بعدما خصصت جلسة يوم الثلاثاء الماضى باكملها لبحث العلاقات التونسية الفرنسية بدون ان تتخذ اى قرار فى الموضوع وستواصل اللجنة فى جلستها المقبلة بحث الحالة التى طرات بتونس اثر توقيف الاعانة المالية الفرنسية الذى وقع الاعلان عنه يوم ٢٣ ماى المنصرم وعن الحوادث الدامية التى جدت فى الاسابيع الاخيرة اثناء الاشتباكات الحاصلة بين الجيشين التونسى والفرنسى .

ان وضعية الجيش الفرنسى بتونس هى التى كانت محور محادثات اللجنة فى اجتماعها الاخير والتى يتوقع ان يتخذ قرار فى شانها يوم الاثنين المقبل .

لقد اظهر الوزراء الفرنسيون بالفعل موافقتهم على اجراء بحث لتحوير التوزيع العسكرى بتونس وسيسمح هذا التحوير باسراع حركة التخفيف من الجيوش المرابطة منذ عدة اشهر . وقد نقص نصف عدد العسكريين الفرنسيين منذ الخريف الفارط) ويمكن للقسم الاوفر من الجيش الفرنسى المرابط بتونس حسب برنامج التخفيف الذى يضبط مراحل الجلاء ، ان يحال الى الجزائر وان يستعمل لحراسة الحدود من ناحية الجزائر . ويظهر انه نظرا للحالة العصيبة التى يوجد عليها الان الجيش الفرنسى المرابط بتونس فان حضور هذا الجيش نفسه على الجانب الاخر من الحدود يحقق غلقها بصورة اكثر فاعلية وسيكون لمثل هذا الاجراء نتيجة وهى رفع الكابوس الذى يخيم على العلاقات الفرنسية التونسية وبالتالى يساهم ذلك الاجراء الى حد كبير فى تحسين هذه العلاقات

ومن جهة اخرى سيبقى الجيش الفرنسى ببنزرت ، ويمكن له كذلك ان يواصل احتلاله لبعض القواعد الجوية فى الجنوب التونسى وذلك قبل عقد اتفاقية مع الحكومة التونسية .

وقد اجرى الم. اندرى موريس وزير الدفاع الوطنى محادثات فى شان انتقال الجيش المرابط حاليا بتونس الى الجزائر اثناء الزيارة التى قام بها الى الجزائر . ونظرا لهذه الرحلة فان الاجتماع المقبل للجنة الوزارية لا يمكن عقده قبل يوم الاثنين

وان الم. جورج غورس سفير فرنسا بتونس الذى حل بباريس فى الاسبوع الفارط وقد دعى الى التشاور مع حكومته سيمدد اقامته حتى يستطيع ان يشارك فى الاجتماع المقبل للجنة الذى سيعقد يوم الاثنين القادم . وسيعود بعد ذلك الى مركزه بتونس مزودا بتعليمات جديدة وستنظر ايضا اللجنة الوزارية فى العلاقات الاقتصادية والمالية الفرنسية التونسية كما هى اليوم بعد تعطيل المساعدة المالية الفرنسية لتونس واعلان السلط التونسية عن بعض التدابير .

وكان الم. بورجاس مونورى قد بين فى خطاب التولية انه قرر مواصلة المساعدة التى تمد بها فرنسا المملكة التونسية . ومن الممكن ان تنظر الحكومة فى هذا الشان لتضع حلا للصعوبات الحالية بروح تحررية .

المقاومة الفردية تزداد عنفا فى الجزائر

وهران – اطلق هذا الصباح مقاومان النار على الم. ريمون هورتاس وهو يتجول على دراجته النارية بقرية شلاط . فرموه بسبعة رصاصات

واستفيد من عاصمة الجزائر اليوم ان مقاومان يمتطيان سيارة اطلقا عدة عيارات نارية على المارة بشارع دروين فى (بلكور) فجرح ضابط وهو رئيس ادارة التجنيد بجروح خطيرة نقل من جرائها الى مستشفى مصطفى حيث قضى نحبه .

وجاء من وهران ان قائد كانا يتجولان فى سيارة على طريق يتجولان فى سيارة على طريق ساس متجهين نحو بو قيراط فوقعا فى كمين وقتلا بوابل من رشاشات المقاومين

وشن المقاومون عدة غارات فى نهار الامس ومنها غارة على كتيبة عسكرية على بعد ٥ ك. م. جنوبى بريقو

وهجموا الليلة البارحة ايضا على مزارع بوقير قرب بريفوست

وجاء من عاصمة الجزائر ان المقاومين قد اصابوا ضابطا تابعا للجيش الجوى بجروح خفيفة عشية امس فى حى بلكور وقتلوا ضابطا آخر على نحو الساعة ١١ و ٤٠ دقيقة وتمكنوا من الفرار على سيارتهم

المحكمة الدائمة تصدر احكامها فى قضية الباخرة (اتوس)

وهران ٢١ جوان (ا. ف. ب.) اصدرت المحكمة الدائمة للقوات المسلحة اليوم على الساعة الثانية بعد الزوال حكمها فى قضية الباخرة (اتوس)

فقد قضى بحجز الباخرة ببضاعتها . وحكم على الربان السودانى ابراهيم النياد بعشر سنين سجنا . وعلى العربى عبد القادر المغربى بعدم سماع الدعوى وعلى السيد مصطفى بن حسن الليبى بعام سجنا مع التاجيل

واصدرت المحكمة على البحارة الاحكام التالية :

اقروفه ٢٠ سنة اشغالا شاقة محمد سباغ : مثله – اماور ١٨ سنة اشغالا شاقة – محمد الشريف وتريشى ٥ سنوات اشغالا شاقة

وزير الداخلية يستقبل م. روهولت الموظف السامى للاجئين فى الامم المتحدة

استقبل السيد الطيب المهيرى وزير الداخلية امس على الساعة الرابعة والنصف الم. روهولت الموظف السامى للاجئين بالامم المتحدة .

هذا وسيستقبله اليوم على الساعة التاسعة والنصف صباحا السيد نجيب البوزيرى رئيس الديوان بوزارة الخارجية .

وعلى الساعة الحادية عشر من نفس اليوم يستقبله رئيس الهلال الاحمر .

سلوين لويد يفوز بالطلاق

لندرة – صدر الحكم بطلاق زوجة سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية من زوجها لفائدة الزوج الذى كان طلب الطلاق من الزوجة التى لها علاقات خاصة مع رجل اعمال بريطانى

قبرص والامم المتحدة

الامم المتحدة – اقترح مندوب اليونان فى الامم المتحدة اثر نشر تقرير للجنة الامية الخاصة بالتحقيق فى قضية المجر ان ترسل لجنة مماثلة لجزيرة قبرص

انباء المغرب

الرباط – سافر وزير الاخبار الى برلين ليمثل بلاده فى مهرجان السينيما العالمى حيث سيعرض اول فيلم مغربى فى عهد الاستقلال واسمه (ابراهيم)

وسيعود وزير الخارجية المغربية الى مدريد لمتابعة المفاوضات مع اسبانيا وسيباحثها بالخصوص فى مسالة افنى ومسائل اقتصادية ومالية

وعلم بان جلالة السلطان عاد الى مراكش بعد ما زار منطقتها الشاسعة حيث تبرع بهبات كبيرة

وعلم بان النظام الجديد لطانجة سيعلنه جلالته اثر زيارته لهذه المدينة ، واكد السيد علال الفاسى بانه تقابل فى مدريد مع الزعيمين الجزائريين فرحات عباس والامين دباغين

حول تقرير ماوتسى تونغ

تغير فى النظرية الشيوعية ؟

تحدثت الصحف العالمية فى الايام الاخيرة على تقرير ماوتسى تونق رئيس الجمهوريه الشعبية الصينية وزعيم حزبها الشيوعى واطنبت فى الحديث وفى التعليقات على هذا التقرير لما رات فيه من اهمية ستبعث الدول الغربية على تغيير موقفها نحو الصين الشيوعية

وهذا التقرير الذى تنكب على دراسته اليوم الاوساط السياسية العالمية قد القاه ماوتسى تونق يوم ٢٧ فيفرى المنصرم فى اجتماع المجلس الاعلى للدولة بمحضر الف وثمانمائة نائب ولم ينشر الا فى يوم ١٨ جوان الجارى

يعالج تقرير ماوتسى تونق اعظم مشكلة تعترض الشيوعية فى تشييد نظامها وهى المتناقضات الداخلية الخاصة بالنظام نفسه

لقد بين التاريخ منذ الثورة الشيوعية التى قامت بها بلاد السوفيات فى عام ١٩١٧ عيب النظرية (الماركسية) التى تؤكد ان جميع المتناقضات الاجتماعية تزول بزوال النظام الراسمالى وبمجرد نجاح الثورة الشيوعية وانتصابها فى الحكم وان المجتمع الشيوعى مجتمع لايعرف تنازع الطبقات ولااستغلال الانسان لاخيه وعلى هذا الاساس تمكن ستالين من الاستبداد ومن سلوك سياسة الارهاب ضد كل من حاول مناقشة هذا المبدا واصلاحه الامر الذى اداه الى القضاء على الحرية فى بلاده

ويتعرض ماوتسى تونق لهذه المشكلة فى تقريره فيعترف بوجود المتناقضات فى النظام الشيوعى وبالمنزله الرفيعة التى يتمتع بها المسؤولون فى هذا النظام بالنسبة للشعب ويعلل ذلك بكون الجماهير الكادحه التى تشتغل بالاعمال اليدوية تنظر للاشياء نظرة مخالفة لما يراه المسيرون الذين لايقومون بنفس الاعمال

تلك هى الفكرة الرئيسية التى اتى بها تقرير ماوتسى تونق والتى تهدم جوهر النظرية المركسية تهديما وتبرهن على ان للنظام الشيوعى كالنظم الاخرى عيوبا ومشاكل تتطلب الاصلاح والتسوية

وازاء هذه الوضعية التى عليها بلاده اراد قائد الامة الصينية ازالة هذه المساوى بتحرير المناقشة واطلاق العنان لها حتى يتمكن المسيرون من الاستماع الى انتقادات

البقية على ص ٦

البعثة التجارية المصرية تحل بتونس يوم ٢٧ جوان

ستصل الى تونس يوم ٢٧ جوان الجارى البعثة التجارية المصرية برئاسة السيد ابو نصير وزير التجارة المصرية وذلك للتفاوض مع الحكومة التونسية لابرام اتفاقية تجارية بين مصر وتونس .

انباء فى سطور

بورجاس مونورى يطلب الثقة

باريس – بعد مناقشة استمرت الى ساعة متاخرة من الليل بالمجلس الوطنى الفرنسى حول الجبايات الجديدة التى تطالب بها الحكومة الجديدة طرح م. بورجاس مونورى الثقة بوزارته وسيجرى الاقتراع يوم الاثنين القادم على الساعة الثالثة بعد الظهر

الازمة الوزارية الايطالية تستمر

رومة – عدل م. فنغانى عن القيام بمهمة تشكيل الوزارة الائتلافية بعد ما رفض الاحرار قبول بعض نقط برنامجه

٣ مدمرات روسية تعبر البوسفور

لندرة – اعلنت اذاعة موسكو العربية بان روسيا باعت مصر ٣ غواصات هذا وان ٣ مدمرات روسية اخرى قد عبرت الدردانيل امس ولم يعرف هل ستزور سواحل سوريا ام للظهور بمظهر القوة فى شرق البحر المتوسط

شكوى من الكمرون ضد فرنسا

الكمرون – اتصل مجلس الوصاية التابع للامم المتحدة ببرقية واردة من الكمرون الفرنسى يتهم فيها مرسلوها السلط الفرنسية بانها اجبرت بطرق وحشية بعض المساجين على اكل الجيف او تقتلهم اذا لم يمتثلوا

اليابان تطالب بالجلاء

واشنطون – خطب رئيس حكومة اليابان كيشى فى نادى الصحافة الامريكية فطالب بجلاء القوات الامريكية عن اليابان التى اصبحت عضوا بالامم المتحدة واصبح لها جيش وليد وقد تحادث م. كيشى مدة ٣ ايام مع القادة الامريكان .

مصر

القاهرة – اعتقلت السلطات المصرية م. موزس العالم الاثرى الامريكى اذ عثرت فى حقائبه بالمطار على قطع اثرية من الهرم الجديد الذى اكتشف اخيرا

هذا وعلم بان البواخر البريطانية ستستانف الاتجار مع مصر .

أعينوا بلديتكم في تطهير المدينة من الحشرات والاوساخ

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

المجلس القومي التأسيسي يناقش الميزانية العامة للسنة المالية ٥٧-٥٨

العمل
جريدة يومية سياسية جامعة
الادارة والتحرير : ١٠ نهج روما تونس
الهاتف ٢٥٨٠٨٥٨ ، ٨٥٧ ـ ٢٥٨
العنوان التلغرافى : العمل تونس
الاشتراكات
عن سنة ٤٥٠٠ ف
عن ستة اشهر ٢٣٠٠ ف
عن ثلاثة اشهر ١٢٠٠ ف
والحساب الجارى بالبريد ٢٠ ـ ٣٣٦
صندوق البريد ٦١٥

ممثل عن المجلس الاعلى للشبيبة الدستورية يسافر الى امريكا

سافر صباح امس بطريق الجو قاصدا امريكا الاخ محمد ادريس مبعوث المجلس الاعلى للشبيبة الدستورية ليشارك فى اشغال مؤتمر التسلح الاخلاقى

للبيع
للبيع معمل عجين ـ حق تجارى والبناية ٤٠٠ متر مربع ـ كائن بتونس تسهيلات فى الدفع ـ صبان ١٨ نهج رومة تونس .

بلدية حاضرة تونس

تعلن بلدية حاضرة تونس العموم انه بمناسبة زيارة السواحين الذين تقلهم الباخرة (باتورى) الى تونس سيعهد لحافلات وكالة (كوك) دون غيرها وقوف مخصص يوم الاحد ٢٣ جوان ١٩٥٧ فى الاماكن الاتية :

حظيرة وقوف السيارات ببطحاء النصر (بطحاء لافيجرى سابقا) من الساعة الثامنة والنصف الى الخامسة والنصف بعد الظهر

نهج بوردو من الساعة العاشرة والنصف صباحا الى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر

شارع باريس طول الرصيف الشرقى (من نهج باتراس الى نهج جنيس) من الساعة العاشرة والنصف صباحا الى الساعة الثانية والنصف مساء

البقاء لله

انتقل الى دار الخلد والبقاء المرحوم السيد محمد والى عن سن عالية تناهز السبعين عاما

وسيقع تشييع جنازته بعد ظهر هذا اليوم من داره الكائنة بنهج المملكة ببنزرت

ونحن نعزى فيه ابنه الوحيد زميلنا السيد حسن والى راجين له ولافراد عائلته مزيد الصبر والسلوان داعين للفقيد بالرحمة الواسعة

عيونكم ثمينة
امنوها عند الاختصاصى
صابيل SABEL
٥٤ نهج الكودس ـ تونس

جلسة مساء اول امس

استانف المجلس القومى التاسيسى اعماله اول امس على الساعة التاسعة مساء لمناقشة التقرير العام للجنة المالية .

وقد حضر الجلسة السيد الباهى الادغم نائب رئيس الحكومة والسادة الوزراء الهادى نويرة والطيب المهيرى واحمد المستيرى ومصطفى الفيلالى وعز الدين العباسى ومحمود الخيارى والامين الشابى واندرى باروش والفرجانى ابن الحاج عمار وعزوز الرباعى ومدير ديوان رئيس الحكومة السيد عبد الله فرحات

ومن المعلوم ان التقرير العام قد وقعت تلاوته فى الجلسة الاولى التى عقدها المجلس يوم الاثنين ١٧ / ٦ / ١٩٥٧ ومع ذلك فقد راى رئيس المجلس السيد جلولى فارس فى مفتتح الجلسة ان يطلب من السيد عبد الرحمان عبد النبى المقرر المساعد للجنة المالية اعتلاء المنصة ليذكر السادة النواب باهم النقط التى تضمنها التقرير العام فبادر السيد عبد النبى فعلا باستعراض اهم ما جاء فى هذا التقرير فذكر بمبلغ المصاريف لميزان ١٩٥٧ ـ ٥٨ ومبلغ المقابيض فيه بالنسبة للميزان السابق ، ثم تحدث عن مصاريف التجهيز وعن تنظيم الوظيفة العمومية وتحسين حالة الموظف وعن الحلول للتخفيف من عجز السكك الحديدية وعن ضرورة تعديل المرتبات بالنسبة لرجال التعليم وعن المصاريف الطارئة وتقسيم الميزانية الى اداءات غير قارة والضرائب الجديدة على الدخان والكحول وعن تكوين بنك للزيتون وعن قانون البقول والحبوب ثم عن تنازل السيد رئيس المجلس التاسيسى عن طلباته فى خصوص تسديد شغور مناصب اطارات المجلس واقتصاره على طلب احداث خطة ملحق واحد بالديوان وذلك ازاء الضروريات الراهنة وسعيا وراء اعطاء المثل فى التوفير وعن ترفيع الاعتمادات المخصصة للمقاومين

* * * *

واثر انتهاء السيد عبد النبى من القاء بسطته التى ذكر فيها بالنقط الرئيسية التى اشتمل عليها التقرير العام فتح السيد جلولى فارس رئيس المجلس القومى التاسيسى باب النقاش حول التقرير العام وناول الكلمة السادة النواب .

السيد صالح القلعاوى :

حول الموارد الاعتيادية فى الميزان العام اطالب بعض البيانات الموجزة فيما يتعلق بالبيانات القارة وغير القارة

ـ اقترح ادخال بعض الاصلاحات على الضرائب المسلطة وتحوير هذا النظام تدريجيا حتى يقع تبديله

ـ التونسة ، انجزت فى الهيكل ويجب التفكير الان فى تونسة النظام الادارى

ـ اقترح على السيد وزير المال محاولة اصلاح او ترميم بنايات المصالح التابعة لوزارة المال فى داخل المملكة .

السيد الرشيد ادريس :

ـ ينبغى لنا ان نصادق على هذه الميزانية التى هى ميزانية الحكومة التى تستمد ثقتها من هذا المجلس

ـ ينبغى ان نتم مهمتنا وان ننهى الدستور حتى نخفض فى المصاريف ، وفى عزمنا ان يعوض هذا المجلس مجلس وطنى وفى عزمنا ان يقوم الى جانب هذا المجلس مجلس اقتصادى واجتماعى

ـ نزوح المعلمين الى ادارات اخرى لا يعزى الا زهادة المرتبات ولكنه يعزى لشعورهم بواجبهم فى القيام برسالتهم فى ميادين اخرى

الزيادة فى مرتباتهم واجب من واجبات الدولة الاساسية على ان يكون ذلك على حساب الخبز وانى لا اوافق على اى تغيير يمس الخبز

ـ يجب الاعتناء بمحل المجلس التاسيسى لنهديه لبرلمان يجد اعضاؤه فى هذه الدار ما يمكنهم من ممارسة السيادة على اكمل وجه .

ـ الزيادة فى الضريبة الشخصية لفائدة البلديات فى كامل انحاء البلاد التونسية .

ـ ينبغى ان لا ينتهى اجتماع المجلس التاسيسى بدون قرار يتخذ فيه المجلس كامل مسؤولياته

السيد محمد حمزة

اوافق على زيادة الوقود للفلاحين

السيد باش طبجى

يجب ان تراعى مصالح الخبازة لم تقع الزيادة فى المنحة التى يعطيها ديوان الحبوب للخبازة بينما زيد فى الملح والحطب والكهرباء

السيد حسن شفرود

العمل فى الادارة ذو حصتين افيد واجدى من العمل فى حصة واحدة .

السيد الباهى الادغم

فعلنا هذا على سبيل التجربة فان تبين لنا صلوحية هذه التجربة استمررنا فى العمل بها وان اتضح عدم صلوحيتها الغيناها .

السيد عبد الكافى

اقترح على وزير المال الاعفاء من الاداء الجمركى

السيد فرج جمعة

لا يمكن ان تكون الزيادة فى مرتبات المعلمين على حساب الخبز

ـ اقترح مراجعة الارقام القياسية لجميع الموظفين .

ـ اقترح مراجعة الاعتمادات المخصصة لعائلات الشهداء .

السيد محمد صفر

الاحظ ان :

ـ التقرير العام لم يتعرض للميدان البحرى الذى هو شىء جديد بالنسبة للتونسيين .

اذ ان استغلاله كان متصورا على غير التونسيين .

ـ اطالب بتطبيق اتفاقية جنيف فى ما يتعلق باسعار الوقود .

السيد احمد دريرة

ـ الميزانية مقياس سياسة الحكومة .

ـ رجاؤنا ان يزول التضخم

ـ للبنك القومى لفلاحى الزيتون اهمية كبيرة فالح على الحكومة احداثه قبل صابة الزيتون المقبلة .

السيد احمد بن صالح

ليس للمجلس ان يصادق او لا يصادق على الميزان بل ان مهمة المجلس انما هى استشارية .

ـ نبتهج لتعادل الميزان غير انى الاحظ ان الميزان غير متعادل فى ما يتعلق بالاداء المباشر وغير المباشر . هيكل الميزان واتجاهه فى السابق هو نفس الهيكل ونفس الاتجاه اليوم رغم ان دولاب الحكومة قد تغير .

يجب ان ينكب الخبراء على السياسة الجبائية والمالية حتى يحدث تغيير جوهرى فى هذه السياسة .

ـ هروب رؤوس الاموال معناه نقص فى العمل الانتاجى

ـ يجب ان تتشكل لجنة للنظر لا فى الوظيفة العمومية فحسب بل فى اعادة النظر بصفة جوهرية فى الهيكل الادارى

ـ اقتراحى ان تجمع توصياتنا وان تبعث للحكومة حتى تعهد هى بتوزيعها على كافة الوزارات التى ستجيب عنها مكتب المجلس

السيد الباهى الادغم :

استوضح السيد النائب عن هروب رؤوس الاموال فهل له ان يبين لنا ما هى رؤوس الاموال وما هى علاقتها بالميزان ؟

السيد احمد بن صالح :

ان رؤوس الاموال التى خرجت من تونس يمكن ان تقدر بسبعين مليارا من الفرنكات

السيد على البلهوان :

قامت حكومتنا باصلاحات جوهرية عظمى وباعمال جليلة فى احياء الاراضى وفى سبيل مصالح الشعب عامة

اعتز كما ان للمجلس ان يعتز بهاته الحكومة النيرة الساهرة على ان تكون ادارة هاته الامة ادارة سليمة طاهرة قوية عصرية

ان هاته الدولة تستحق منا ومن العالم باسره كل اكبار وكل اجلال .

ان الازمة الحالية ازمة مفتعلة اذ اننا ما زلنا نعانى آثار الماضى تونس سليمة فى ميزانيتها سليمة فى ماليتها

ـ إقترح الزيادة فى الضريبة الشخصية لفائدة البلديات ولاصلاح القنوات فيما يتعلق ببلدية تونس

السيد الهادى بوسلامة :

الاعتمادات المخصصة للمقاومين زهيدة وان زيد عليها ثلاثة ملايين

ـ الفت نظر الحكومة الى المقاومين الذين لم ينالوا بعد ترضيات تضمن لهم العيش

ـ تهريب الاموال ازمة حقا مفتعلة وشيء لا يستغرب من طرف المستعمر وهو لا يبعث على التشاؤم

السيد محمد قاسم :

اقترح العناية بتكوين الاطارات الفنية بجميع الوسائل

ـ اطالب السيد وزير الاشغال العمومية بالعناية بامر الطرقات الريفية

ـ اقترح التخفيض من الضريبة الموظفة على عربات (الكرارط)

السيد الاصفر جراد :

مشكلة (الكريطة) كمشكلة نزع السلاح قائمة فى كل عصر ولم يوجد لها حل

السيد العجيل :

ـ نطالب الحكومة بصرف اهتمامها ببحيرة البيبان

جلسة صباح الامس

استانف المجلس التاسيسى اعماله على الساعة الحادية عشرة من صباح الامس للاستماع الى جواب الحكومة ـ على لسان وزير المال السيد الهادى نويرة ـ على التقرير العام الذى اعدته اللجنة المالية والمتعلق بميزانية ٥٨ ـ ١٩٥٧ وعلى مناقشة النواب حول ما جاء فى هذا التقرير العام

وقد حضر الجلسة سيادة الرئيس الحبيب بورقيبة والسيد الباهى الادغم والسادة الطيب المهيرى وزير الداخلية والهادى نويرة وزير المال والامين الشابى وزير المعارف ومصطفى الفيلالى وزير الفلاحة وعز الدين العباسى وزير الاشغال العمومية واحمد المستيرى وزير العدل والفرجانى ابن الحاج عمار وزير الاقتصاد واندرى باروش وزير التعمير وعزوز الرباعى كاتب الدولة للشباب والرياضة والبشير بن يحمد كاتب الدولة للاخبار والارشاد

ومن المعلوم ان المناقشة حول التقرير العام قد تمت ليلة اول امس ولم يبق الا الاستماع لبيان السيد الهادى نويرة المتضمن لجواب الحكومة على هذا التقرير . ومع هذا فقد ابى السيد الرئيس الحبيب بورقيبة الا ان يسمح للنواب بابداء ملاحظاتهم من جديد حول هذا التقرير بعد الاستماع الى جواب الحكومة .

واثر انتهاء السيد وزير المال من القاء بيانه اعتلى المنصة على التوالى السيد احمد ابن صالح والسيد على البلهوان والسيد صالح القلعاوى فابدوا بعض الملاحظات على ضوء البيان الذى استمعوا اليه من السيد الهادى نويرة ، وتحدثوا عن رؤوس الاموال وعن الاصلاح الجبائى وتقدم السيد على البلهوان بتوصية للمجلس يطلب فيها زيادة صانتيمات اضافية على الضريبة الشخصية لفائدة البلديات

وعند انتهاء السادة النواب من المناقشة رفعت الجلسة للاستراحة ثم استؤنفت بخطاب قيم القاه سيادة الرئيس الحبيب بورقيبة يجد القراء نصه فى غير هذا المكان . وبهذا الخطاب الذى كان مسك الختام ـ على قول رئيس المجلس السيد جلولى فارس رفعت الجلسة على الثانية والربع بعد الزوال وكانت الجلسة الختامية لمناقشة الميزانية العامة اهـ .

(احمد بن عبد الله)

انقذوا أطفالكم ، اقتلوا الذباب

خطاب السيد الهادي نويرة وزير المال

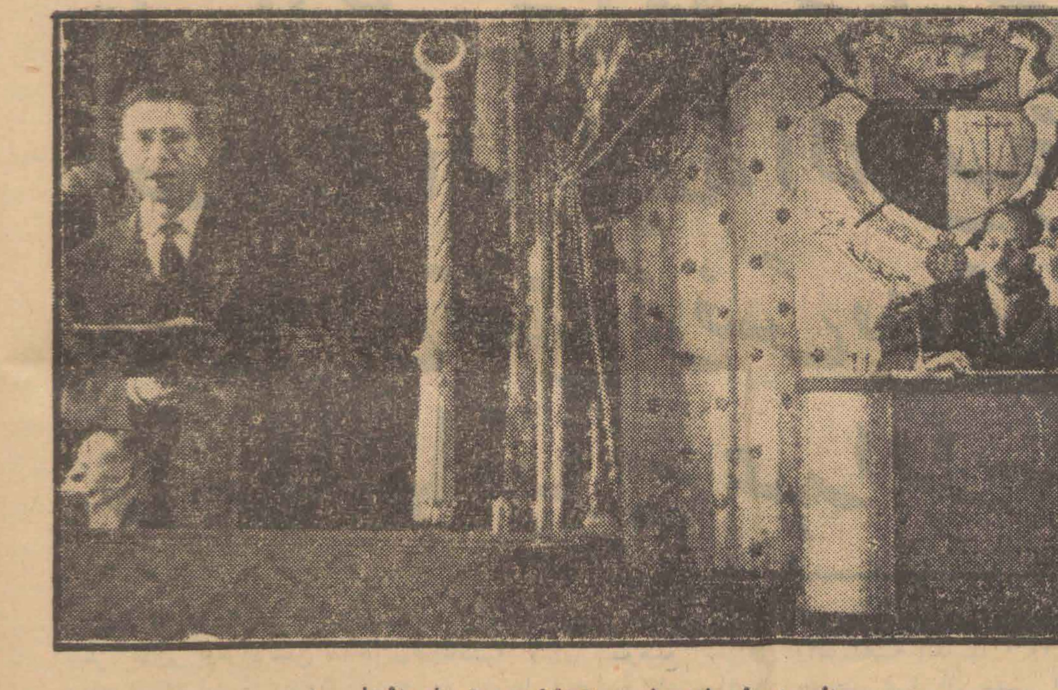

السيد الهادى نويرة يتكلم امام المجلس

حضرة الرئيس المحترم

حضرات الزملاء الاعزاء

لقد اظهر السيد المقرر العام للجنة المالية فى شرحه مشروع الميزان المادى لسنة ٥٧ ـ ١٩٥٨ تمسكا متينا بتعادل الميزان صرفا ودخلا تعادلا توصلنا اليه بعد عناء شديد .

فوزير المالية يشكره شكرا جزيلا على اهتمامه هذا .

الا انه منذ تاريخ ضبط الميزان طرات على العلاقات التونسية الفرنسية حوادث ادت بنا الى توخي سياسة تقشف مالى .

فتعادل الميزان مقيد بنشاط اقتصادى مستمر وبازدهار الانتاج .

لكن الحالة الراهنة تمتاز :

ـ بامساك رؤوس الاموال الخاصة

ـ وبفقدان قسط وافر من الاعانة الخارجية الدولية المعتادة فى الوقت الذى يجب فيه على الخزينة معالجة عجز كبير نتج عن هذا الفراغ والذى يعسر عليها تسديده بطرق عادية .

الاعتماد على الموارد الخاصة

يتضح اذن ان معطيات التعادل الاولى قد تغيرت تغيرا محسوسا فالى حد السنة الماضية كان القرض الخارجي مصدر الاعتمادات المعدة لانجاز برنامج التجهيز اذا استثنينا ما يتحمله الميزان العادى من البناءات الادارية .

حقا لم تعدل الحكومة عن البحث والتحصيل على موارد خارجية الا ان الوضع السياسى الراهن والشروط المطلوبة تفرض على الدولة الاعتماد على مواردها الخاصة

وقد اقامت تجربة اخيرة الدليل على امكانية التحصيل على تمويل داخلى ـ فنجاح القرض الوطنى (مليار واربعمائة مليون) يشهد بذلك .

لكن الحاجيات تفوق بكثير ما تحصلنا عليه فى هذا الباب .

فتسديد بقايا مصاريف التجهيز التى وقع الترخيص فيها السنة الفارطة ـ وقد تساوى ٧ مليارات ـ ووجوب التمادى فى اشغال لا بد منها والبالغ مقدارها ٥ مليارات يكلفان الخزينة عبئا ثقيلا كان يعسر عليها تحمله لو لم يساهم الميزان العادى بقسطه الوافر .

لذلك اتخذت الحكومة اجراءات تحفظية ترمى الى الاقتصاد فى المصاريف العادية

استدراك

نذكر القراء ان من بين النواب الذين اخذوا الكلمة اول امس لمناقشة تقرير اللجنة المكلفة بميزانية وزارة الاسكان والتعمير السيد **يوسف لبوز** الذى تحدث عن مشروع مطماطة الجديدة .

فالفت نظر المجلس الى هذا المشروع الذى كثيرا ما نوه به حضرة الرئيس الجليل وكان فى برنامج الحكومة وضع الحجر الاساسى لمطماطة الجديدة فى اكتوبر الماضى وكان هذا المشروع محط آمال اهالى الجهة ـ ولحد الان لم يقع الشروع فيه ـ فاقترح النائب المبادرة بانجاز هذا المشروع .

فهذا الاقتصاد بالاضافة الى ما وجب اجراؤه حتى تتقارب المداخيل من المصاريف الشهرية ، يمكن الدولة من الوفاء بتعهداتها .

التخفيض من المصاريف العادية

وانى لارحب بكامل الارتياح والاهتمام بنداء لجنتكم المالية فى سبيل اصلاح ادارى واقتصاد متزايد فى تكاليف الشؤون العادية .

فالحكومة توافقكم على ذلك وهى مستعدة لمجاراتكم فى كل اقتراح معقول يرمى الى التخفيض من مصاريفنا العادية حتى نتمكن من تحرير مبالغ هامة تصرف فى سبيل التجهيز اللازم الاكبر فنقف اولا ضد تدهور المستوى الحيوى الحالى الذى هو والحق يقال زهيد جدا ، ثم نضمن لكل المواطنين عيشا احسن .

لهاته الاسباب ـ وبكل الاسف ـ لا يمكننى مسايرة لجنتكم ـ باستثناء بعض التعديلات الجزئية فيما اقترحته اذ ان اقتراحاتها تثقل ولا شك كاهل الدولة .

الان وقد وضحت مشكلة معطيات الميزان اسمحوا لى ان ابحث معكم المسائل التى اثارها مقرركم العام واتولى الملاحظة على الارتسامات التى جاءت فى تقريره والماسة بتقديرات بعض المصاريف وبعض المداخيل كما نص عليها مشروع الحكومة .

ان ما لاحظه مقرر اللجنة المالية فى خصوص نمو المصاريف هو صحيح ، فتزايد هذه المصاريف على نسبة ١١ ٪ هو مخطر ولاشك اذ يترتب عنه تضخم مخيف فى الجبايات .

ولا يسعنى الا ان اضم صوتى الى صوت مقرركم فاشاطره رايه واقاسمه تخوفاته .

فلنعمل بجد وعزيمة لتخفيف المصاريف .

وقد بادرت الحكومة فى هذا المضمار فجمدت بعض الاعتمادات وخفضت فى بعض آخر وهكذا وقع :

ـ الاقتصار على منح الجزء ١/١٢ شهريا من الاعتمادات المخصصة للادارات .

ـ تجميد ١٥ ٪ من الاعتمادات المخصصة بالتقسيم الرابع .

ـ تجميد الوظائف الشاغرة والمحدثة على نسبة ١٥٪ من مجموع الوظائف لكل اطار ـ باستثناء الجيش والحرس الوطنى

ـ التخفيض على نسبة ٪ ١٠ من الاعتمادات المنصوص عليها فى التقسيم السادس باستثناء الاعتمادات المعدة لمقاومة الجراد التى وقعت الزيادة فيها بقدر مائتين وخمسة واربعين مليونا من الفرنكات .

ـ الغاء المنحة المعدة لديوان الحبوب .

ـ احداث تسبقة على الاداء الذى تتحمله الشركات .

مصاريف البناء الادارى

ولنبحث الان مقترحات لجنتكم:

ـ لقد رفضت لجنتكم الاعتمادات الراجعة للبناءات الادارية بدعوى انها من خصائص ميزان التجهيز وستتمتع بها الاجيال المقبلة .

انى لا اشاطرها هذه الفكرة

ـ ان مصاريف البناء الادارى هى مصاريف غير مثمرة وان الستمائة مليون المعدة لها هى ما تتطلبه المصالح الادارية من تجهيز ادارى فى كل عام .

وعلى كل لقد قررت الحكومة ارجاء هذه المصاريف ـ لكن لابد لها من ان توفى بما التزمت به فى السنة الفارطة ازاء اصحاب الاشغال وما بقى سيحال لفائدة ميزان التجهيز .

١) الافراط فى منح ضمان الدولة :

ان المسؤول الحالى على المالية لا يستحق هذا اللوم .

ـ فهنالك لجنة متركبة من جميع المصالح الاقتصادية تنظر فى امكانية منح ضمان الدولة لمؤسسات جديدة ، وان كانت مداولات هاته اللجنة استشارية فلم يتحد وزير المال توصياتها قط .

ـ وان الاعتمادات المخصصة لوفاء الدولة بما تعهدت به يهم التزامات يرجع تاريخها الى ما قبل اضطلاعى بالمسؤوليات المالية .

٢) اعادة النظر فى الوظيفة العمومية :

ـ بالتنقيص من عدد الموظفين

ـ وبانتهاز فرصة ذهاب العدد الكثير من الموظفين الفرنسيين حتى لا يقع تسديد كل الشغور الحاصل ..

والحكومة توافق على هذه التوصية وقد بادرت كما قلته لكم باجراء العمل بها .

٣) الغاء المنحة لفائدة ديوان الحبوب :

الحكومة على ذمة المجلس وستعمل كما ذكرته آنفا بهاته التوصية وما سيترتب عن هذا الالغاء سيحال على ميزان التجهيز

٤) المصاريف الطارئة :

لقد ذكر فى تقرير اللجنة المالية ان قيمة هاته المصاريف لا يجب ان تتعدى ٪ ١ من الميزانية وهاته القاعدة ليست مطردة ومن الصعب تحديد هذه المصاريف بهذه الدقة .

اضف الى ذلك انه لم يخصص لمشاركة تونس فى المعرض الدولى ببروكسيل اعتماد عاد وان المائة مليون اللازمة هذا العام ستؤخذ من هذا الباب

واذا اعتبرنا ان المصاريف الطارئة لسنة ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ تجاوزت الستمائة مليون فان المصاريف المنتظرة التى ستحمل على هذا الباب ستفوق ولا شك هذا المبلغ

المداخيل

الاداءات القارة وغير القارة

اريد قبل الخوض فى المقترحات المتعلقة بالمداخيل ان اتعرض بايجاز الى المعركة النظرية فى شان الضرائب القارة والضرائب الغير القارة .

ان التنظير بين مجموع الاداءات القارة ومجموع الاداءات الغير القارة ادى بحضرة المقرر للجنة المالية الى الاشارة بالحاح الى عدم التوازن بين هذين النوعين من الاداءات ملاحظا ان مداخيل الضرائب القارة لا تفوق ربع مداخيل الضرائب الغير القارة

البقية على ص ٦

ما يهمك علمه

هنا محطة تونس

اذاعة الصباح
٦،٣٠ القرءان الكريم
٦،٤٠ تلاوة البرنامج
٦،٤٦ موسيقى الصباح
٧،٠٠ الاخبار ومعرض الصحف
٧،٢٠ اغانى الصباح
٧،٥٣ اسعار السوق والبورصة
٧،٥٥ موجز الانباء
٨،٠٥ انتهاء الاذاعة

اذاعة الزوال
١٢،٣٠ منتخبات غنائية
١٣،٠٠ الاخبار والبلاغات المحلية
١٣،٢٠ منتخبات من الاغانى
١٣،٣٥ حوار اجتماعى للسيدة ليلى أنويحانى
١٤،٠٠ انتهاء الاذاعة

اذاعة المساء
١٨،٣٠ تلاوة البرنامج وموجز الانباء
١٨،٤٠ حديث ادبى
١٨،٥٠ موعد مع السيده رياح
١٩،١٠ حديث تاريخى للسيد محمود الباجى
١٩،٣٠ منتخبات غنائية
١٩،٤٠ ركن الرياضة
٢٠،٠٠ الاخبار ـ معرض الصحافة الانكلوسكسونية اعداد منير شماء ـ مسمر الاستاذ عبد العزيز العروى
٢١،٠٠ حفلة غنائية
٢٢،٠٠ مسرح الاذاعة
٢٣،٠٠ عرض انباء اليوم
٢٣،١٥ انتهاء الاذاعة

الصيدليات

الصيدليات المفتوحة
ما بين منتصف النهار الى الثانية بعد الزوال
عدا يوم الاحد
البحرى ـ باب المنارة
ابن الربى ـ ٨١ شارع لندرة
لوسيانى ـ ٣ شارع قرطاج
طريطر ـ ٤١ نهج سيدى البشير

الى منتصف الليل
عبد المولى ١٣ نهج الجزائر
البحرى ـ باب المنارة
بو خبزة ـ ٢٩ شارع باريس
الحجرى ١٧ شارع فرنسا
طنطى ٣٤ شارع باريس

الصيدليات المفتوحة كامل الليل
داود ـ ١١٠ نهج باب سويقة
لوسيانى ٣ شارع قرطاج

تليفونات النجدة

الارشادات ١٣ ـ قسم الايقاظ ١٢ ـ مصلحة الساعة ١٩١ ـ برقيات ـ هاتف ١٤ ـ بوليس النجدة ٩٧ ـ صيدليات كامل الليل ٠٧٩ ـ ٢٦٠ ـ صيدليات الى منتصف الليل ٩٠٤ ـ ٢٦٠ ـ ٠٣٣ ـ ٢٤٣ ـ ٩٩٥ ـ ٢٤٣ ـ ٨٨٥ ـ ٢٥٩ ـ الى التاسعة ليلا ٥١١ ـ ٢٤٠ ـ مستشفى شارل نيكول : ٩١٧ ٢٦٠ ـ مستشفى الرابطة ٠٧٥ ٢٩٠ مستشفى فرحات حشاد ٧٩٤ ٢٧٤ ـ المستشفى الصادقى ٠٥١ ٢٦٠ ـ طبيب ـ قابلة ـ ممرض ١٩٧ ـ التكسيات ٢٥٨٠٣٠ ـ رجال المطافئ ١٩٨ ـ جمعية الرفق بالحيوان ٤١٢ ٢٥٨ ـ مستشفى لوى فايار ٨١١ ٢٨٢

الرئيس يختتم مناقشة الميزانية العامة بالمجلس القومي التأسيسي

تتمة

حضرة الرئيس

حضرات النواب المحترمين

لم تكن هناك ضرورة ملحة لحضورى فى جلسات للجنة المالية او اثناء تقديم التقارير كما قال رئيس المجلس التاسيسى اذ يعتقد انه سيوفر على الراحة ٠ ولكنه فى الحقيقة لم يوفر لى الوقت لاشغال اخرى ٠ اذ تقاسمنا الاعمال بهذه الصورة وبالرغم من غيابى فقد اطلعنا على ما به الحاجة عما دار فى كل هذه الجلسات

والصورة الاجمالية التى استخلصتها من هذه الاجتماعات ومن الخطب التي القيت والنقاش الذى وقع هى اننا كنا موفقين فى عرض الميزانية على المجلس التاسيسى لاخذ رايه فيها ٠ ولينير امامنا السبيل وليكون الاتصال مباشرا بيننا وبين النواب الشرعيين للشعب التونسى ٠ ولو ان هؤلاء النواب تم انتخابهم لاداء مامورية اخرى ٠ لم تتم بعد ٠ لكننا اردنا ان ندعم مركز نا بثقتهم والاطلاع على ما يخالج ضمائرهم من ملاحظات او انتقادات او تاييد او ابداء وجهات نظر جديدة ٠ اذ نحن لا نستغنى عن الاراء وقد كانت هذه الفكرة موفقة ومفيدة لنا كحكومة ومفيدة لكم اذا اطلعتم على اشياء قد تعجبتم لها ٠ عند ماقدم لكم المسؤولون فى الحكومة بيانات مفصلة وانى اتحقق من ان الكثيرين منكم قد اطلع على ملابسات وصعوبات وعراقيل لم يكن يتصورها من قبل ٠ كما اننا استفدنا عند ما اطلعنا على آرائكم فى بعض النواحى من الميزانية

وكونوا مطمئنين ان كثيرا من الامور التى انتقدتموها نحن غير مرتاحين لها ايضا ولا يمكن ان يفعل المرء ما يرضيه – وخاصة فى ميدان الميزانية – الرضى التام

نحن نعمل على تخفيف الضرائب عن الشعب

وانى واثق انه لو كان احدكم مسؤولا فى الحكومة لا يمكن له ان يكون مرتاحا تمام الارتياح لما اتخذته من اجراءات او مقررات ٠ باعتبار المتاكد والمصلحة واختيار اخف الضررين اذ ان اتخاذ مقررات من الميزانية والمالية ٠ لا تكون الا تقريبية ٠ فتجعل الانسان فى اتجاه معين لمصلحة الامة بعدالة وانصاف ، لكن لا يمكن الوصول الى عدالة مطلقة ٠ **فان الجدال قديم بين نسبة الاداءات الغير قارة والاداءات القارة ٠ وهى من الامور السهلة الاستثمار بدعوى الاخذ بيد الفقراء ومطالبة الاغنياء والموظفين بدفع الضرائب ٠ وهذا فيه شىء من الصحة ونحن نعمل جاهدين للتخفيف من وطاة الضرائب على الشعب ٠ ولو بلغ افراد هذه الامة مستوى من الوعى يدفعهم الى تقديم بيانات عن مكاسبهم الحقيقية لما احتجنا الى نصب ادارة ورقابة**

لكن هذا اليوم غير ممكن ٠ ولاسبيل الى اعطاء الحرية المطلقة بل يجب **ان نحاول دائما تحقيق العدالة اى ان تكون الضريبة متعادلة بين الافراد** ٠ وهذا التعادل على غاية من الدقة اذ كانت امنية الطبقات الكادحة منذ مائتى سنة المساواة فى دفع الضرائب بينها وبين الاغنياء الذين كانت الدولة تعفيهم من الضرائب ونحن نعرف كيف كان فى القديم بتونس المماليك والوزراء والمقربون لا يدفعون الضرائب

المساواة فى التضحية الجبائية

اما الان فان المساواة لم تعد تكفى لان الشعور اصبح اكثر رقة نحو الفقير وظهرت نظرية اخرى تقول بان تكون التضحية متساوية وليس معنى هذه التضحية ان يدفع الغنى والفقير مقدارا موحدا من الضريبة لان هذا المقدار له فى دخل الفقير اهمية تختلف عن اهميته فى دخل الثرى بحيث يجب ان تكون التضحية متعادلة بالنسبة للمداخيل ٠ ومع ذلك فلا يمكن ان نصل الى عدالة حقيقية بالدخول فى اعتبارات نفسية لاطائل وراءها لضبط هذه التضحيات فنجد دائما بالقرب من العدالة مسائل اخرى يجب اعتبارها فلماذا نعتبر العدالة بالنسبة لدافع الضريبة فقط بدون ان ننظر لما ينتفع به دافع الضريبة من صندوق الدولة بحيث ان ما يمكن ان ينظر اليه كاخلال بالعدالة نستطيع تخفيفه بما تقدمه الحكومة من مدفوعات فتنتفع الطبقات الفقيرة من ميزانية الدولة اكثر مما ينتفع منها اصحاب الثروات الكبيرة

وهذه هى السياسة الاجتماعية التى تسلكها الحكومة كالعناية بمشاريع الطفولة والمستشفيات اى عند ما يدفع الفقير ضريبة التبغ يدفعها مثله صاحب الثروة الطائلة والضريبة التى تجبى من مادة التبغ ينتفع بها الضعفاء بنسبة اكثر مما ينتفع بها الاغنياء وقد عثرنا فى مختلف العهد البائد على آثار قروض دفعت لبعض ابناء الوزراء المثريين الذين زاولوا تعليمهم العالى بفرنسا ٠ واما الان فلا تعطى مثل هذه المنح والتسهيلات ٠ وانما تمنح للفقراء بالمستشفيات ودور التعليم وقرى الاطفال وهذا من شانه ان يخفف من الاجحاف

ولا نقول انه يوصلنا الى تحقيق العدالة الاجتماعية المطلقة ٠ فاذا ناقشنا الميزانية لا يمكن ان نقتصر على تبادل النظريات المجردة بل يجب ان نشعر جميعا بمسؤولية تسيير الدولة اذ اننا لا نقل عنكم حبا للعدالة والانصاف والتخفيف على الضعيف وتوظيف ضرائب مناسبة على الاغنياء بدون حقد عليهم لان ذلك يرجع بالوبال لا على اصحاب الاموال فقط بل كذلك على الطبقات الشغيلة وضعفاء الحال ولان هؤلاء الاغنياء ركن من اركان الدولة ٠ عند ما يتحمسون لبنائها كيانها ولا ينظرون لها كعدوة فيخفون مكاسبهم او يهربونها

ولا يخفى انه يجب اعتبار ما على هؤلاء الاغنياء من ديون والتزامات ومصاريف باهظة تحتل جزءا كبيرا من ارباحهم ومكاسبهم ٠ بحيث يكون من قبيل العبث النظر الى مكاسب الاغنياء بدون استثناء ما عليهم من مصاريف ودفوعات اذ انهم فى بعض الاحيان لا يتمكنون من تسديدها

الوطن فى حاجة لجميع عناصره

وكذلك بالنسبة للموظفين الذين نحتج بان حياتهم مضمونة ويود الفلاحون لو كانوا مثلهم لكن يجب ان نمعن النظر وندع النظريات جانبا ومن ذلك ان بعض الفلاحين والتجار اصبحوا يرغبون فى الدخول للوظيف ليتحصلوا على مرتب ضئيل ولكن ليضمنوا حياتهم وهذه نكبة ومصيبة يؤسف لها ، اذ ان غير الموظفين يرون ضمانات تعطى لهم كاجازة المرض والاجازة السنوية ومنحة التقاعد بحيث ان حياة الموظف مضمونة سواء عمل ام لم يعمل بينما يغامر الفلاح مثلا بوضع راس ماله فى ميدان عمله ليزاحم المعمر الاجنبى مثلا بدون ان يتحقق من ضمان دخله الذى هو رهن بغيث السماء ومن مثاله الافلاس فى سنوات الجفاف او اصابة زرعه بئافة ما ، واذا وقع له هذا فمن يكون على استعداد لتعويض خسائره ؟

هذه هى النقطة الاساسية التى يجب ان نتفهمها قبل ان يعمل بعضكم على تاليب الراى العام ، ولا يجب ان ننظر الى هذه الامور نظرة ساذجة ونقيس حياة الفلاح بحياة الموظف الذى يتمتع بالضمانات الكافية لعيشه ومستقبله بل **ان نعرف ان هذا الوطن محتاج لجميع طبقاته وعناصره والثروات التى ربما نحتاجها فى وقت من الاوقات مثل ما كان ذلك عند ما فتحنا الاكتتاب فى القرض الوطنى**

فهذه هى النظرة التى اردت توجيهكم نحوها وهى الشعور بالمسؤولية كانكم اعضاء فى هذه الحكومة وانا اعتقد انكم ادركتم هذا كما اومن بان ملاحظاتكم مفيدة وسيقع النظر الى جانب كبير منها بعين الاعتبار

قضية تهريب الاموال

وهناك مسالة سمعت الحديث عنها منذ لحظات من السيد احمد ابن صالح وهى قضية تهريب الاموال ، والمعتقد ان فى كلامه التباس بين تهريب الاموال وتهريب رؤوس الاموال وهذا يبعث على عدم الثقة والاطمئنان وربما تنجر عنه رغبة حتى عند عدد من التونسيين فى تهريب رؤوس اموالهم من البلاد ولا يخفى عليكم ما يترتب عن هذا ، وانا اعرف الى اين يتجه كلامه اذ يريد ان يفرض رقابة على سحب رؤوس الاموال **ولكن اقتصادنا مبنى على حرية التصرف ونرمى من ذلك الى عدم احداث تخوفات وجلب رؤوس الاموال وانا اعتقد اننا عند ما نسمح لهم بسحب اموالهم ولا نعرقل اعمالهم نجلب بذلك رؤوس اموال اخرى ونبعث فى هؤلاء الاطمئنان ليعيدوا رؤوس اموالهم بعد سحبها وبعكس ذلك فعندما نعرقل اعمالهم ولا نسمح لهم بسحب اموالهم يمكن لهم ان يجمدوها هنا ونبعث تخوفات فى نفوس اصحاب رؤوس الاموال الراغبين فى العمل بتونس ومن شان هذه التخوفات عدم دخول هذه الاموال وتبقى البلاد بذلك مقتصرة على اموالها الداخلية التى بان انها غير كافية بينما تحتاج البلاد الى التجهيز وهو يتطلب جلب آلات وقيمة الواردات فى بلادنا اكثر بكثير من الصادرات**

ان هناك بالفعل بعض الاموال قد سحبت ويمكن ان نقول ان سحب الاموال الى الخارج اوفر من ادخالها ٠ لكن رؤوس الاموال لم تمس فمنجم الحديد قد سحبت بعض اموال صندوقه ولكن راس ماله لا يزال موجودا وما زال المنجم يشغل العمال وينتج وكذلك بالنسبة لشركة (شويك اى بيزو) وانا اعتقد ان الاموال التى سحبت ستعود نظرا لحرية التصرف التى سلكناها فى اقتصادنا والتى تبعث اصحاب رؤوس الاموال على الارتياح

كما ان هناك بعض التونسيين سحبوا بعض اموالهم الى الخارج لكنها ستعود لا محالة وهذا هو الاتجاه الصحيح الذى يؤكد الثقة والحرية ويمكن جميع اصحاب رؤوس الاموال فى اموالهم حسب ما يرونه وبذلك نضمن لهم حقوقهم وبقاء رؤوس الاموال لتصنيع بلادنا

هذه هى سياستنا التى لا محيد عنها بل لنا حق الاشراف على بنك الجزائر مقابل الامتيازات المخولة له من طرف الدولة وهى اصدار الاوراق المالية ،

وفى مقابل هذه الامتيازات ايضا لنا حقوق سنتمتع بها الا ان فض هذا المشكل من اساسه سيكون بطريقة تمكن الحكومة التونسية من الاشراف على تسيير الاموال المقترضة بصفة عامة

نحن فى حاجة لاموال الغير

فهذه هى الطريقة التى تساعد على دخول رؤوس اموال عظيمة لا سيما وقد شرعنا فى ابرام اتفاقيات تجارية مع يوغوسلافيا وعن قريب مع مصر وستدخل اموال من امريكا وقد عبرت لنا المانيا وسويسرا عن رغبتيهما فى فتح بنوك فى تونس ومشاريع مكنتنا سياستنا الجديدة من استثمارها وتقريرها مع الدول التى يهمها الامر

نحن فى حالة تازم مع فرنسا ونعرف الى اين نتجه ولكن لا يجب ان ننفر اصحاب رؤوس الاموال بالشكوك والدعايات

لذا يجب ان نحتاط عند ما نتكلم ، من هذه المنصة وان نعتبر الواقع لان الناس فى انتظار ما سيصدر عن هذا المجلس ويبنون عليه الاقاويل والتشاويل ويجب ان نقرا لهذه المناقشات حسابها فى الخارج

ان فكرة غلق الابواب عن سحب الاموال كان يمكن اتباعها لو كانت بلادنا ثرية لكننا فى حالة ضعف وهذا العمل يؤثر على سمعتنا وحياة بلادنا

نحن فى حاجة الى اموال الغير ولذا يجب ان لا ننفر الغير ونعمل على ابعاده عنا

وعلى كل فان مسالة تهريب الاموال ليست لها اهمية يخشى منها على اقتصاد البلاد ومع هذا فنحن بصدد تهيئة قوانين وتشريعات من شانها ان تصفى هذا الميدان من بقايا نتجت عن العهد البائد وهى امور لا يمكن التصريح بها الا بعد تقريرها بحيث يجب ان نعد العدة ونقرا الف حساب للمستقبل وما ينتج من رد الفعل

ان هذه الاجراءات ستصدر فى القريب وستظهر نتيجتها للعيان

الحكومة والبلديات

واما المسالة الثالثة التى اريد الحديث عنها فهى المتعلقة بملاحظات السيد على البلهوان الرامية الى وضع جميع البلديات تحت رقابة الحكومة ، بينما نرغب ان يقع العمل بعكس هذا اذ اننا نريد منح هذه المجالس المنتخبة من طرف الشعب اكثر ما يمكن من التصرف فى شؤونها وتمكينها من وضع ميزانياتها بنفسها واردنا بذلك وضع هؤلاء المنتخبين امام مسؤولياتهم اذ بعد ثلاث سنوات سنرى نتيجة عملهم فى الانتخابات القادمة ٠

ونحن نرى ان الاستاذ على البلهوان يطالب بان تقرر الدولة ميزانية البلديات وتمنحها المال اللازم بينما نرى البلديات تطالب بتعويض القباض التابعين لوزارة المال بقباض بلديين فمن جهة يريدون قباضا منهم ومن جهة اخرى يطالبون الحكومة بمنحهم المال

واظن انه راعى فى هذا السهولة والبساطة

بقى شىء آخر وهو منح البلديات قسطا من برنامج التجهيز حيث لا ارى فيه مانعا فبالنسبة لبرنامج هذه السنة قد وقع انهاؤه وسيقع اعتبار ذلك فى السنة القادمة واعتبر ان هذه ملاحظة وجيهة لا يمكن ردها لان هناك عددا كبيرا من البلديات ليست قادرة على القيام بمشاريع تتطلب اموالا وافرة

ويجب ان تدركوا شيئا هو اننا عند ما نعد برنامجا للتجهيز ونعرضه على دولة او منظمة اجنبية لقرضنا اموالا لتحقيقه تراعى دخله المقبل قبل كل شىء لانها لا تعتبر هدم شارع او بناء عمارات داخلة فى مفهوم التجهيز بل نرى التجهيز فى تصنيع البلاد وانشاء المعامل والسدود وغير ذلك من الانشاءات التى يزداد بها انتاج البلاد

ولهذا يجب ان نراعى فى برامجنا ما يقوى الانتاج اكثر واسرع ما يمكن فهناك جهات تتطلب مليارا مثلا لاحيائها ويجب ان تترقب انتاجها عشر سنوات واكثر وهناك جهات اخرى بها المياه ولا يتطلب توفير انتاجها الا عشرات الملايين ولذا يكون من الضرورى ان تعمل الحكومة على احياء هذه الجهة قبل الاخرى بالعمل على تبديل انواع الانتاج بها وتسخيرها الخ ٠ كما انه بودنا ان نقيم بناءات فاخرة للوزارات ولممثلى السلط بداخل البلاد ولكننا نريد اولا تجهيز البلاد وتوفير ثروتها

سيكون لنا برلمان قبل العيد الثانى للاستقلال

ولهذا يجب ان تدركوا دقة الموقف واملى ان تخرجوا من هذا الاجتماع مقتنعين بهذه الامور لتبنوا كلامكم فى المستقبل على الواقع ويجب امعان النظر فى ارتباط الامور ببعضها التى من شانها لا تدعنا نبدى آراءنا ونسطر امورنا حسبما نراه من ناحية واحدة

ان هذه المناقشات والاستماع الى تقارير الوزراء وردودهم وخطابى هذا اليكم من شانها ان نبعث على امعان النظر ونجعلكم تشعرون بان الامور نسبية والنظر الحقيقى العميق يبين ان الواقع غير بسيط ولا سهل بل هو متشعب واكثر ما يمكن ان يقوم به هذا البشر الضعيف هو ان يدخل تحسينات ويقوم الاعوجاج بقدر الامكان ليبقى مواصلا السير الى الامام ٠

هذا ما اردت ان اقوله لكم بصفة عامة بدون دخول فى التفاصيل التى بينها لكم الوزراء واظن ان الشهر الذى مضى والذى تركتم فيه عملكم الذى انتخبتم من اجله وتعاطيتم فيه درس الميزانية قد انجرت منه فائدة كبرى اعتقد انها كونت تجربة وتفهما للواقع ، وعلى كل فكونوا محقين باننا سننظر فى جميع مقترحاتكم بالنفسية التى تعهدونها فينا مراعين فى ذلك المصلحة والفائدة دائما وانتم تعتقدون ان ليس فينا مركب الغرور والعناد بحيث نعتبر دائما المصلحة وتفهم الامور واذا تبين لنا غلط نتراجع فى شانه ولهذا ستكون ملاحظاتكم موضع الاعتبار والتطبيق لبعض ما يمكن منها ٠

بقى شىء آخر وهو المطالبة بزيادة موظف فى المجلس التاسيسى وان كان وزير المال قد عبر بانه لا يرى مانعا فى ذلك فانا لا اعتقد ان هذا المجلس سوف يبقى الى ما لا نهاية له ، لانه لابد ان يحل يوم اتمنى ان يكون قبل موفى هذه السنة يتخلى فيه هذا المجلس عن مهمته التى انتخب من اجلها ويكون قد ادى رسالته بسن دستور البلاد ويحل نفسه ليحل محله مجلس نيابى تشريعى تكون بواسطته الحكومة نفسها شرعية محرزة على ثقته حسب بنود الدستور الذى ستعدونه

واعتقد انه سيكون لنا برلمان تونسى قبل العيد الثانى للاستقلال وتكون وزارة منظمة بالكيفية المطابقة لبنود الدستور

ولهذا لا ارى ضرورة ملحة فى زيادة هذا الموظف فقد اردت ان اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن رايى فى خصوص هذا المجلس الذى يجب ان تنتهى ماموريته حتى لا يقال اننا نطيل الامور وليس معنى انتهاء المجلس هو ان جميع هؤلاء النواب سيقع ابعادهم عن الحياة النيابية اذ انه يمكن ان يعمل اغلبهم فى المجلس التشريعى لان هذه المجالس النيابية ستبقى قائمة فى بلادنا ما دامت دولتنا ديموقراطية مرتكزة على الشعب

الوظيفة العمومية وواجبات الموظفين

هناك مسالتان هامتان اريد ان اتحدث عنهما نحن عازمون على ادخال اصلاح يرضيكم ويتماشى مع رغباتكم ٠

المسالة الاولى هى الوظيفة العمومية التى ستعمل الحكومة فى ميدانها على تشكيل لجنة من الاختصاصيين والاستعانة بفنيين اذا لزم ذلك لاعادة النظر فى الوظيفة العمومية التونسية لتصبح متلائمة مع حاجيات الادارة الضرورية وامكانياتنا بصفة عامة فهناك طرق جديدة لبلوغ غاياتنا باقل المصاريف والموظفين

وهذه اللجنة ستقرر التنقيص من عدد الموظفين لكن يجب ان تعتقدوا اننا سنراعى الظروف الانسانية ومصالح العائلات كعادتنا وحسب الحقوق المكتسبة للموظفين ولكن ستكون اشداء بخصوص الوظيفة العمومية اذ يجب ان يكون الموظفون مجبورين على اداء الرسالة حتى تكون مرتباتهم متلائمة مع خدماتهم ومع هذا يجب ان يكونوا متمتعين بحياة كريمة وفى مامن من الجوع والخوف

ولهذا لم نعوض جميع الموظفين الفرنسيين الذين انتهت ماموريتهم فى تونس لاننا قرانا حساب ما سندخله من اصلاح على سلك الوظيف واننا لا نثقل كاهل ميزان الدولة بجيش الموظفين فى الادارات بدعوى تمكين عائلات من العيش واقتصرنا على استخدام اقل عدد ممكن من الموظفين لان بقية الناس يمكن لهم تعاطى اشغال اخرى وعندما لا تثقل كاهل الدولة بالمصاريف نفتح ابواب اخرى لعيش عائلات اخرى ولان التقليل فى عدد الموظفين يمكن الدولة من التخفيف من الضرائب واذا لم يمكن التخفيف يقع انفاق مداخيلها لفائدة الشعب

الاصلاح الجبائى

واما المسالة الثانية التى اهتمت بها الحكومة وستنفذها فى الاشهر القادمة اى قبل تكوين البرلمان فهى الاصلاح الجبائى وانا نعتقد مثلكم بان هناك خللا فى الجبايات ولكن الظروف وضيق الوقت حالت دون ذلك

فلا يخفاكم اننا استغنينا عن خدمة الآلاف من الموظفين الفرنسيين ومع هذا فما يزال فى وزارة المال بعض الفنيين ورؤساء الاقسام من الفرنسيين الذين ما زالوا يحتفظون بالعقلية القديمة واضطررنا للاحتفاظ بهم وما زلنا نبحث عن فنيين واطباء ومهندسين تحتاج البلاد الى خدماتهم مع اننا اوفدنا الطلبة الى الخارج للتمرن على الفنون التى نحن فى حاجة اليها ٠

نحن عازمون على تونسة كامل الادارة التونسية ، ولكن لا يمكن ان نحدث خبلا فى سيرها ولذلك احتفظنا ببعض الفرنسيين مع الاحتياط وفى دائرة معقولة

فهذه مسؤوليات دقيقة تضاف الى بقية المسؤوليات التى لها مساس ببعضها تتطلب منا الكثير من الاوقات ومع كل ذلك فنحن عازمون على تحقيق الاصلاح الجبائى بواسطة لجنة مؤلفة من الاختصاصيين كلجنة اصلاح الوظيفة العمومية ورغبتنا من وراء ذلك ان تكون الضرائب سهلة المفهوم واقرب ما يمكن للعدل والانصاف ولكن باكثر مفعولية وانتاج

نريد التخفيف والتسهيل مع مراعاة العدالة بقدر الامكان ٠

يجب ان تدركوا قيمة المسؤوليات

ونحن نود ان تجد هذه الحكومة متسعا من الوقت لتحقق لنا هذا ولا اشك فى انكم ادركتم معنى قولى : (اود ان تجد الحكومة متسعا من الوقت) اذ انكم لا تنسون الظروف التى نحياها ، اريد ان ترتفعوا وتسموا بتفكيركم حتى تتفهموا بدقة المسؤوليات العظمى الملقاة على اعناقنا جميعا التى نحن على ابوابها بسبب مقاومة نظام ما يزال لم يلق السلاح

ففى نهار اول امس عندما كنتم تتناقشون فى الارقام كاد يحصل اشتباك حولكم هنا بباردو بحيث يجب ان تعرفوا اننا بصدد الدخول فى مغامرات فى كل يوم ولحظة ، مغامرات لا يتصورها العقل

فهناك جيش اجنبى ما يزال يحتل ارضنا اقمنا امامه الحواجز واراد هو بدوره اقامة حواجز هنا فى باب سعدون وكاد يؤول الامر الى اشتباك عنيف بينه وبين جنودنا بينما كنتم هنا منشغلين عن ذلك بالمناقشات والانتقادات

نحن نحاول دائما الاضطلاع بالمسؤوليات مهما تداخلت واريد ان تدركوا قيمة هذه المسؤوليات وتدركوا باننا فى فترة انتقال كلما حقق فيها الانسان تحسينا الا ويعتبر قد قرب من العدل والانصاف وسهل الامور ويعتبر اذ ذاك قد قام بواجبه حيث يجب ان نجعل المثل العليا اليوم كالقمر ينير للسارى الطريق حتى لا يبعد عن هدفه واما فكرة تحقيق كل شىء فى وقت واحد لاسيما فى هذه الظروف ويجب ان تعتقدوا ان كل ما تفكرون فيه نفكر فيه نحن مثلكم ولكن الذى نمتاز به عليكم هو اننا مطلعون اكثر منكم على الامكانيات ونشعر بمسؤوليات لها ارتباط ببعضها اكثر منكم

القيت عليكم هذه البسطة لاطلعكم على ما لسير الامور من تشعب وصعوبة ايجاد الحلول وعدم التفكير فى الحلول الارتجالية وخاصة فى هذه الظروف المحفوفة بالاخطار التى تفرض علينا لامحالة ان لا نغفل عن اية مسؤولية ويجب ان لا ننظر فى الامور بحماس وتعنت وسرعة وان لا ننسى ان التجربة التى قامت بها الحكومة فى ظرف سنة كانت نجاحا عظيما حيث ان تونس لم تكن متهيئة لتنظيم هذه الامور بهذه المظاهر سواء فى مسك امورها وتنظيم امنها واقتصادها وتمثيلها الخارجى والسيطرة على شؤون الدولة التى لم تكن موجودة من قبل

فانظروا حولكم لتطلعوا على الشعوب الاخرى التى لها مدارس منذ قرون لتكوين السفراء والمعتمدين ورجال الاقتصاد وانظروا الى بلادنا كيف كانت منذ عامين او ثلاثة تجدوا ان هناك توفيقا من الله تعالى والحمد لله وان هؤلاء الذين تحملوا المسؤولية قد نجحوا فى مهمتهم نجاحا يغبطون عليه

كل هذا من شانه ان يبعث الاطمئنان فى النفوس والسرور والاعتزاز لنجاح هذه الدولة التى نعتبر جميعا مسؤولين عنها مثل مسؤولية رئيس الحكومة واعضائها وعند ما تنظرون هذه النظرة تسهل امامكم الامور البسيطة والخلل والنقص الذى ما يزال موجودا بالفعل ، ونعمل وسنعمل جميعا على تلافيه بقدر الامكان ٠

طلاق بالاعسار

قامت المراة نهو بنت حسن بن نصر من سكان كركر مندوبية اجم لدى المحكمة الابتدائية بالمهدية بقضية قيدت تحت عدد ٤٦١ مطالبة الطلاق بموجب الاعسار بالنفقة حيث ان زوجها عامر بن محمود بن رمضان القبيل متغيب عنها غيبة بعدو انقطاع فمن كان له علم بمكان الزوج الغائب المذكور او يعلم له مالا او كسبا فليعلم بذلك رئيس المحكمة المذكورة فى ظرف اربعين يوما من تاريخ نشر هذا وكتب عن اذنه رعاه الله فى ٢١ ذى القعدة وفى ١٩ جوان ١٣٦٧–١٩٥٧

اعلام هام

يذكر من يهمه الامر ان بيع : مجموعة الكؤوس وسرافيس القهوة ، والكحول وسرافيس المفتحات ، وفوانيس لبيوت النوم واطارات للصور ٠

وفخار وطقاطق واوانى من البلور الفخم ، وقناديل ، واطباق ، واطباق الزبدة مفضضة ، وولاعات ، وغبارات رفيعة واشياء اخرى مختلفة

وكل ذلك آت من فلسة « اندرى كادو » (اندرى جيياوى والتى سيقع بيعها يوم السبت ٢٢ ويوم الاحد ٢٣ جوان ١٩٥٧ بنزل فرنسا نهج ليون روش عدد ٨ بتونس من الساعة الثالثة بعد الزوال

للتقليب : ابتداء من العاشرة صباحا ٠

اسداء شكر

تتقدم عائلات زويتن وليفال وجعفورة والعائلات المصاهرة والقريبة بوافر الشكر وجزيل الثناء الى الرئيس الجليل والى جميع الذين واسوهم فى مصابهم بفقدان الماسوف عليه المرحوم المنصف بن الطاهر زويتن داعين الله ان لا يريهم مكروها فى عزيز عليهم

الحكيم اندرى ناحوم

شارع باريس عدد ٣٤

استانف عياداته ٠

ان حلاقة ليتيك من مشمولات
جيبس
رقة شفرة جيبس مشهورة . وهي تناسب اية بشرة لانها تحلق بسهولة ولطافة .
GIBBS
MINCE
GIBBS
L.1

فى تصريح الى جريدة "لاكسبراس" الباريسية

الرئيس الحبيب بورقيبة يحلل الازمة التونسية الفرنسية

نشرت جريدة «لاكسبراس» الباريسية الاسبوعية حديثا للرئيس الحبيب بورقيبة ادلى به لمبعوثها الخاص بتونس . وقد نقلت « العمل » فى عدد امس جزءا منه طرا عليه بعض التحريف والتشويش . فراينا اعادته نظرا لاهمية الحديث مع متابعة البقية .

مبعوث (الاكسبريس) ـ سيدى الرئيس يظهر ان الامور ليست على ما يرام ؟..

الرئيس بورقيبة ـ اننا فى اشد الازمة . والواقع ان الحالة فى غليان منذ عدة اشهر . واذا حاولنا النظر للاشياء من فوق ، فانى اظن ان السبب فى هذه الازمة التى نجتازها هو الانفصام التام بين نظام البلاد التونسية الجديد كما اقرته وضمنته فرنسا وبين الوضعية الحقيقية فى ارضنا اى الوضعية مع بعض السلط العسكرية الفرنسية وهذا مما يجعلنا نتساءل عما اذا كانت هذه السلط لا تسخر بالاتفاقيات المبرمة بيننا وبين فرنسا .

لقد اصبحت اعتقد ان العسكريين الفرنسيين لا يستطيعون ان يدركوا معنى استقلالنا ، او انهم لا يريدون اعتباره والاعتراف به ، انهم يريدون ان يكون وجود قواتهم بمثابة ورقة يلعبون بها لاجراء مفاوضات فى المستقبل ..

اتريدون ان نتعاون ؟ حسن فلنتعاون ولكننا سنحتفظ بورقة شبيهة بين ايدينا وهذه الورقة هى الاحتلال العسكرى ، لكن هل بقى استقلال والحالة هذه ؟ انا اهم ما فى الاستقلال هو المساواة بين بلادينا فى كل مفاوضة وكل تعاون .

اننا راينا كل هذا فى الهند الصينية ، راينا النعوت التى الصقت بكلمة استقلال : منها الاستقلال الحقيقى والاستقلال الشرعى والاستقلال الكامل وهذا كله يعنى انه ليس هناك استقلالا بل نوايا سيئة .

(الاكسبريس) ـ ولكن هذا ليس واقعا فى تونس . فانكم تتمتعون بالحكم المطلق ؟

مشكلة الاحتلال العسكرى

الرئيس ـ ولكن هناك مشكلة خطيرة وهى مشكلة الاحتلال العسكرى ، واننا نعتبر منذ زمن طويل انه من صالحنا ان يكون لنا دفاع مشترك مع فرنسا واننا نعتبر انفسنا ايضا جزء من العالم الحر وذلك لاسباب استراتيجية وجغرافية وبالخصوص لاسباب مذهبية

وهذه طريقتنا فى تصور الحياة الاجتماعية والكرامة الانسانية والحرية ... اننا نكون جزءا من الديموقراطيات

ومنذ ان اصبح الجيش التونسى قادرا على تحمل مسؤولياته ، اصبحنا نصطدم بتصلب السلطات العسكرية الموجودة هنا

ولما تحدثنا عن بدء الجلاء آل الامر الى شبه فضيحة .

(الاكسبريس) ـ فضيحة لمن ..؟

الرئيس ـ فضيحة بالنسبة لبعض الرؤساء العسكريين ـ وبالنسبة لقسم من الصحافة . ففى باريس ! اعتبرت بعض الصحف هذه المسالة شنيعة وخيانة حقيقية ، فيقولون ها هو بورقيبة اليوم يطالب بجلاء القوات الفرنسية .

ولهذا فانا اسال : هل اخترنا ـ ام لا ـ اقامة جميع علاقاتنا بصفة نهائية على قاعدة التراضى الحر والمصالح المتبادلة ؟

ان فرنسا قبلت هذا الاختيار ففى الجزائر ما زال الكفاح مستمرا ، معتبرين فى ذلك انه لا يمكن المحافظة على مصالح الفرنسيين هناك الا بالحضور العسكرى ، واما فى تونس فبعد مضى عشرين سنة فى تعارض وجهات النظر والمناقشات وبعد مضى ثلاث سنوات استعملت فيها القوة ، اختارت فرنسا ان تضع علاقاتها مع الشعب التونسى على قدم المساواة .

سياستى ترتكز على عدم التسرع

وانتم تعرفون ان سياستى ترتكز على عدم التسرع وعلى تحقيق الاشياء رويدا رويدا . فنحن لم نطالب من اول وهلة بالجلاء ، لان هذه الامور يمكن الانتظار فيها ، وكان فى امكان الجيش الفرنسي البقاء هنا ، وانا لم اتكلم فى خطاب تطاوين الا عن الجلاء التدريجى ولم يكن ذلك الا من باب توجيه سياستنا ، واظهار الاتجاه الذى نسير فيه ولنبين ايضا باننا سائرون بصفة تدريجية حسب مقدرتنا على تحمل مسؤولياتنا . مع مطالبتنا فرنسا نفسها بان تنظم جيشنا وتساعدنا على انشائه .

فما ذا كان موقف فرنسا اذن ؟ ان شخصياتها الرسمية راحت تضع ـ كقاعدة ـ وجوب بقاء الجيش الفرنسى بالبلاد التونسية

وقد قلت فى نفسى اول الامر ، ان تلك الاقاويل ليست الا تصريحات (للاستهلاك المحلى) وبنيت هذا الاعتبار على اننا وصلنا الى اتفاقات محلية مع الم. « سايدو » الذى كان سفيرا بتونس حينذاك للحصول على جلاء عدد من وحدات الجيش الفرنسى ، وهذه حقائق ذكرها يؤسف .

انهم يعترفون بصحة وجهة نظرنا وبضرورة ايجاد اتفاق ، وقد وصلوا الى القيام باعمال فى الاتجاه السليم . ولكنهم كانوا لايريدون الافصاح عنه . ويرغبون فى العمل تحت طى الخفاء . وحينئذ قلت للم. سايدو . (ولكنكم عند ما تغادرون ثكنة او جهة يشعر الناس بهذا العمل . فيجيبنى : هذا صحيح . وانما لنعمل على ربح الوقت) .

فقلت له : (ان الناس سيشعرون بكم عند ما تغادرون الثكنة الكبرى الموجودة بساحة الحكومة . فاجابنى : لا ارجوكم . لكيلا تعلنوا عن هذا . لانه لا يجب ان نتصادم مع الجيش)

فقلت له : ان الجنود انفسهم هم سيغادرون الثكنة ويسلموها لنا . وانهم سيشعرون بهذا العمل لا محالة ، اليس هكذا ؟

ثم يعود الرئيس لمخاطبة الصحافى بقوله :

ان اصل المشكلة هو ضعف الشخصيات المدنية . وضعف الحكومة البادى امام العسكريين . ان المسالة تتعلق دائما باجتناب العسكريين وربح بعض الاسابيع او بعض الايام فى ملاطفتهم بعض الشىء . كل هذا عوض ان يتبع الرجل السياسى الذى يشعر بانه فى صالحه تتبع هذه الفكرة او تلك وتعزيز مكانة بورقيبة ومكانة حكومته امام الدول العربية وامام دول افريقيا الشمالية الاخرى وكذلك امام العالم الحر ... لا ان هذا يمكن ان يقلق الجنرال (فلان) ! . اذن .. يجب ان نفعل هذا خفية وبدون ان يرانا احد .

ـ الاكسبريس : لكن هذا احسن من القطيعة

ـ الرئيس : لاحظوا وان كان هذا من شانه ان يسهل الامور ، فانا لا ارى مانعا ، ولم الح كثيرا لقد قلت ، لنمدد شيئا فشيئا ، وكما رايت انه ليس هناك صعوبة رايت ان بعض الشخصيات العسكرية سببت بعض الحوادث . وخلق الصعوبات يتسببون فى وقوع الحوادث بدعوى مقاومة الثوار الجزائريين . وهكذا نرى عمليات التفتيش والتطهير والقتل والاحراق والتحطيم تجرى بالبلاد التونسية فيقدم الاهالى ويصيحون حتى نرغم نحن على التدخل وحينئذ فالنتيجة وقوع الاشتباكات مع رجالنا .

ثم ان هناك حوادث خطيرة جدا جرت بعد حادث طائرة ابن بلة فقد شنت عمليات حربية حقيقية فى بلادنا قرب الحدود الجزائرية والواقع ان العسكريين يرفضون التصديق بان هناك حدود فهم يقررون قيادة موحدة وجهازا حربيا واحدا لشمال افريقيا كلها . تصوروا اننا علمنا عند اطلاعنا على الجريدة الرسمية ان بعض اجزاء البلاد التونسية قد اعتبرت من « المناطق الحربية » وهكذا وجدنا انفسنا جزءا من المناطق الحربية فى الجزائر .

(الجزائر فى الوسط)

ـ (الاكسبريس) : « ان الجزائر هى التى تحتل الوسط . »

ـ الرئيس : اننا طلبنا رغبة فى تسوية الامور واجتنابا لازمة خطيرة ان ان يبرم (اتفاق جزئى) وان لا تجرى التنقلات العسكرية باستثناء قوافل التموين والصحة الا بعد اعلام السلط التونسية . وساد الهدوء قليلا . ولكننا فوجئنا غداة القاء خطابى الذى حاولت فيه المشاركة فى تسوية المشكلة الجزائرية بحدوث اشتباك عين دراهم الذى اطلق اثناءه وابل من رصاص المدافع الرشاشة على التونسيين فقتل سبعة من اعضاء الحرس الوطنى التونسى واصيب السيد خميس الحجرى كاتب وزارتنا الخارجية الذى ما يزال الى الان فى حالة اغماء . وحينئذ احسسنا بصدمة عنيفة .

اننا راينا اننا فى كل مرة حاولنا فيها باخلاص تسوية الامر لان لنا كثيرا من المشاكل الاخرى التى ينبغى حلها حتى نضمن مسؤولية شؤوننا ، راينا فى كل مرة ان بعض السلط العسكرية تستفزنا وتقلقنا .

فهذه تسعة جثث تصل الى تونس فى هذه الوضعية ...

تسعة جثث والسيد الحجرى المحتضر .

لقد كان الشعب حانقا والاخطر من ذلك هو ان الجزائريين كانوا مستعدين (للقيام بعمل سىء)

ـ الاكسبريس : اى جزائريين؟ افى البلاد التونسية « فلاقة ..؟»

ـ الرئيس : جميع الجزائريين الموجودين فى بلادنا سواء كانوا « فلاقة » ام مدنيين . انهم كثيرون هنا . يبلغون عشرات الالاف وهذا ما يقلقنى لان التونسيين يمكن لى دائما ان اشرح لهم وان اتحكم فيهم اما هؤلاء الناس فليست لى عليهم الا سلطة ضعيفة . فانا اقول لهم « يجب عليكم مطلقا ان تحترموا السيادة التونسية . ودعونا نعمل اننا اخوانكم واذا كنتم تريدون ان تساعدوا قضيتكم فلا تعرقلوا سياستنا وسيادتنا »

انى اعمل بقدر ما استطعت ولكن فى هذه الوضعية ... وامام هذه الاستفزازات .. فان الشعب متهيج . فهناك الصياح وهناك المظاهرات وهناك الاحتجاجات .. وهناك ايضا الاشخاص الذين فى مقدورهم ان يتنكروا فى شخص تونسيين وهم ليسوا بتونسيين ، فجميع هذه الاستفزازات العسكرية تحدث حالة رهيبة وتجد بلادنا نفسها مهددة ـ وهو امر سخيف حقا ـ بالانغماس فى الفوضى بواسطة الدائرة المعروفة التى عشناها من قمع وقمع مضاد .

وحينئذ اقف امام المذياع واصيح الى جميع المستمعين الى قائلا : (ياجزائريون وياتونسيون ويا شعب تذكروا اننا لسنا فى لسنا فى حرب مع فرنسا ، لقد كافحنا ضد فرنسا ولكن منذ ٣١ جويلية ١٩٥٤ منذ خطاب الم. منداس فرانس فى قرطاج انتهت الحرب بيننا الى الابد ، وفى الامكان بل ومن اللازم تسوية جميع الصعوبات بواسطة المحادثات ، وليس لنا ثار ناخذ به . اننا لسنا فى حرب ومن مات من اخواننا قد قتل ظلما ولكن دمهم لن يهدر فهو سيشارك فى التعجيل فى حلول ساعة التحرر الحقيقى لكرامتنا الحقيقية»

على انه من العسير جدا ان يقال لهم هذا ... وان يقال لهم انه لا ينبغى لهم فى اى حال من الاحوال ان يثاروا لانفسهم . وان الحرب لم تعد بيننا . ولكن هذا نجح . ولم تحدث اضطرابات شعبية .

لقد بقى اصدقائى السياسيون مشدوهين ومغتبطين فى نفس الوقت برؤية هذا اليوم المهول ـ غداة المذبحة ـ الذى كان من الممكن ان يكون يوم دم وثار فى كامل اطرف البلاد يمر بسلام ولم يستطع احد حتى الجزائريين التحرك ...

ان هذا الهدوء لم يكن بدون شك ملائما لبرامج بعض السلطات العسكرية التى جعلت الحكومة الفرنسية من جديد وفى العشية نفسها امام الامر المقضى .

وفى نفس الوقت الذى نشر فيه بيانى فى الصحف رايت فى الصفحات الاولى بلاغا صادرا عن السفارة الفرنسية يقول (ليس هناك من يفكر فى التفاهم مع التونسيين حول اى نوع من انواع الترخيص فى تنقلات الجيش) .

فاتصلت آنئذ بكاتبى للشؤون الخارجية بواسطة الهاتف وقلت له : (ما هذا؟ فهل ستشن الان معركة كلامية على اعين الملا بين الحكومة التونسية والسفارة؟ هل يراد حقا ان **(اخسر المعركة)**؟ اذهب وانظر ماذا يجرى .. ؟

فقال لى : (كيف صدر هذا البلاغ ؟ معانى قابلت الم. غورس وحدثته فى الموضوع مدة ساعة تقريبا واعترف هو نفسه بان هذا لم يجر به العمل فى التقاليد الديبلوماسية . واكد لى انه سيسحب هذا البلاغ .

فانظروا انتم . انى ادرك جيدا ان السفير غورس لم يستطع فرض ارادته وانه ارغم على التنازل مرة اخرى لفائدة العسكريين ولكنه كان فى مقدوره لما راى نفسه عاجزا عن الوفاء بوعده ان يعلمنا على الاقل وان يقول لنا ان البلاغ سينشر . ولو تم ذلك لاتخذت بعض التدابير ولما **(خسرت المعركة)** ..

ان هذا يجعلنا نتساءل عما اذا كان هو نفسه قد علم ما حصل . وهو ليس من المستبعد فى الوضعية التى خلقها العسكريون هنا بل انه من الممكن انه لا يقع حتى اطلاع المثلين المدنيين على ما يعملون .

وقد تجددت الاشتباكات بالجنوب خاصة ، لان العسكريين كانوا يريدون اظهار انهم يرفضون التماس الرخص ، فهم يعتبرون ذلك مساسا بكرامتهم ويتخذون منه مسالة مبدا .

فما ذا تريدون ان يكون عليه رد فعل حكومة تحترم نفسها ولا تريد ان تداس بهذه الطريقة من طرف قادة عسكريين يعتبرون انفسهم فى قطر محتل ويرفضون الامتثال حتى لاوامر رؤسائهم المدنيين ؟ .

لقد اعترف السفير صراحة بانه ليس فى استطاعته ان يفرض على العسكريين الخضوع لقواعد وشروط ، فنحن نجد انفسنا اذن وبعد مضى ستة عشر شهرا على اعلان استقلالنا فى اشد الازمة مع جيش احتلال وسلطات عسكرية مقررة العزم على تحدى تعليمات حكومتها نفسها .

ذلك هو الجو وتلك هى الحالة. فتقوم حملاتهم العسكرية باختراق حواجزنا مستعملة الدبابات والطائرات ،

ولكن اذا كان العسكريون هم اكثر قوة منا فانه سيقع فى هذه الحالة استئناف حرب المكامن ، طبعا انه سوف لن يكون فى الوسع منع الدبابات من المرور ولا الطائرات من القذف ، ولكن سيجد السكان انفسهم امام عمل استفزازى فتدفعهم تلك الاهانة لاستئناف الكفاح من اجل الاستقلال ما دام الاستقلال الحالى سيبدو لهم وهميا

ـ (الاكسبريس) : ان السلطات العسكرية لديها مهمة تقوم بها ، وهى منع وصول الاعانة للثوار ، ولكن لندع المجادلات ! فهل يمكن ان يحصل تفاهم بخصوص انتصاب الجيوش ؟

ـ (الرئيس بورقيبة) : طبعا ان واقعيتى التى تعرفونها جيدا تجعلنى لا ابحث عن حلول قاسية فانا لا اطلب من الجيوش الفرنسية مغادرة البلاد رغم ما تحدثه الينا من مشاكل على الدوام ، ولكنى اقول انى لا ارى مانعا فى فتح مفاوضات جديدة بخصوص الدفاع المشترك حتى عندما تكون الجيوش الفرنسية منتصبة فى المنطقة الجوهرية اى قاعدة بنزرت ، وتكون بذلك ماسكة بيدها ورقة رئيسية

انه فى وسعى ان اطلب التفاوض كدولة مستقلة استقلالا تاما ، وان اطلب الجلاء ، قبل الشروع فى اية محادثة ، ولكنى لا انوى طلب ذلك لانى لا اميل الى الديماغوجية ، وانما اطلب فقط الكف عن مناواة نفوذى

انى اتساءل لماذا يريدون تسف الدولة التونسية ولماذا يسعون دوما الى اظهار استقلالنا فى مظهر الامر الوهمى وكل ذلك فى الوقت الذى انا فيه بالذات فى منتهى الحاجة لنفوذى وهيبتى حتى اتمكن لا من جر شعبى فقط وانما بجر قسم عظيم من شمال افريقيا كذلك فى الاتجاه الذى نريده ، اى فى اتجاه التعاون مع الغرب .

فلماذا يريدون نسف ما اريد بناءه ، واستنقاصى فى نظر مواطنى ؟ ان ذلك لامر خطير ومضر بالمستقبل زيادة عن انه ليس فى امكانه ان يمنع عمليات تهريب الاسلحة فى الجنوب !

ـ (الاكسبريس) : ليس هذا راى العسكريين .

ـ (الرئيس بورقيبة) : لقد شعرت اثناء اقامتى الاخيرة فى باريس بان الجنرال ايلى يشاطرنى هذه الافكار التى يفرضها العقل الرشيد ، فقد كان يعتقد ان انتصاب الجيش الفرنسى فى تونس بمثل هذه الكثرة لا يعنى شيئا وانه امر تجاوزته الظروف وهذا ما يقودنا الى التساؤل عما اذا لم تكن الحكومة الفرنسية والقادة العسكريون بباريس قد افلت من ايديهم زمام القادة العسكريين المحليين ، اذ يبدو على رجال باريس انهم يكثرون من مداراة هؤلاء الى حد انهم يسايرونهم فى النهاية ليبقوا محترمين فى الظاهر .

ان فرنسا لن تندم ابدا عن وضع ثقتها فى الشعب التونسى

اننا نجد لغة تفهم لدى المدنيين ولدى السفير . بل اننا نجد -نصوهنركحكمدمادة- من بين العسكريين من يفهمون ذلك ويبذلون الجهود كالجنرال قامبياز مثلا على الحدود الجزائرية حيث تكتسى الحالة صبغة دقيقة جدا وبخلاف ذلك يبدو فى كامل الجنوب انه يوجد ضباط عسكريون لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا اى شىء . اننا نصطدم بهذه العقلية المتاخرة التى تريد دوما ان تتحدى كل شىء فتسمعها تقول لا مجال للجيش الفرنسى ان يقبل هذا او ذاك ، ان لدينا من القوة ما يكفى للمرور ،

لقد كنت مخلصا فى تفكيرى عندما قلت غداة خطاب قرطاج ان فرنسا لن تندم ابدا عن وضع ثقتها فى الشعب التونسى ومازلت اعتقد ذلك لان رايى لم يتغير الى اليوم ، فقد عملت دوما فى هذا الاتجاه واعلنت ذلك فى كل مكان سواء بنيويورك او بليبيا والمغرب او باقطار اخرى فى الشرق الاوسط ، وانى اعتقد ان عملى كان مخلصا فانا مناصر للديموقراطية والحرية واريد ان اكون مع فرنسا ولكنهم بحماقتهم وبهذه المناوآت وبالدم الذى يراق كل اسبوع يدفعون بشعبى الى الغضب ويحدثون حالة لاتطاق .

ـ (الاكسبريس): انها حرب الجزائر التى عقدت الامور واحدثت جوا خاصا

ـ (الرئيس بورقيبة) : ليست هى الجزائر وحدها ، فهناك لدى العسكريين وفى بعض الاحيان لدى المدنيين عقلية استعمارية لم تستسلم ولم تياس بعد من نقض واسترجاع ما تعتبره (قد ضاع عليها) بل هى ترفض العهد الجديد .

ـ (الاكسبريس) : انه امر طبيعى !

ـ (الرئيس بورقيبة) : انى افهم ذلك ، وقد شعرنا ان العسكريين هم الذين تالموا اكثر من غيرهم « للتنازلات » فهم لايقدرون على التفكير بدون شىء من الحسرة فى ان الحكومات الفرنسية عهدت اليهم بمهمات فى الهند الصينية وتونس والمغرب وكلفتهم (بقمع) ثورة فاقبلوا على عملهم ذاك بكليتهم وتالموا وكافحوا طيلة اعوام : ثمانية فى الهند الصينية وثلاثة او اربعة فى تونس والمغرب ، ثم غيرت فرنسا سياستها واختارت الوصول الى اتفاق مع الشعوب المستعبدة .

ولكن هؤلاء العسكريين لا يرون ان ذلك هو الطريق الحسن الوحيد ، بل يرون فقط ما تكتبه لهم بعض الصحف على طول اعمدتها من انهم (خذلوا) ومن ان امواتهم قد قضوا نحبهم من اجل لا شىء ، وباختصار فانهم لايرون سوى انهم مطالبون بالجلاء فى النهاية بعد جهود عدة سنوات ولسان حالهم يقول: (لقد اكتسحنا وكافحنا وحاولنا قمع الحركة ، فماذا كان بعد ذلك ؟ ان بورقيبة هو الحاكم اليوم ويريد منا الخروج) هكذا يصورون لهم هذه التحولات التى كان من الواجب ان تحصل باعمال الفكر اختيارا لا اثر محنة قوة غير مجدية وفى شكل خيبة

فهذا يبدو اذن للفرنسيين وخاصة للعسكريين كنوع من الهزيمة وكتحول نشا عن العجز ولم ينشا عن ارادة سياسية فهم يشعرون كمن يسير من خيبة الى اخرى ، والحقيقة ان الحكومات بدات فى اول الامر بزجهم وسط زقاق ، وفى الوقت الذى يدركون فيه انهم فى زقاق تطلب منهم تلك الحكومات الرجوع على الاعقاب

انها ليست بغلطة الجيش ، ولكن الجيش يشعر مع ذلك بمرارة كبيرة ولا يدرى ماذا يجرى بالضبط .

وعندما يتحدثون اليهم عن الاستقلال يتخيلون امام اعينهم دوما ذلك البدوى الذى كانوا يعاملونه كشىء لا قيمة له بتاتا ، وكصفر كانوا يحركونه ، بحيث ان الموافقة على ان يصبح الصفر شيئا ذا قيمة معناه فى نظرهم ان فرنسا ستذهب ويتقلص ظلها والحال ان الامر بالعكس ، ولكن لم يشرح لهم ذلك احد .

فالاسترخاص من السيد بورقيبة هو بالنسبة اليهم بمثابة: (لم يبق الا هذا !.. لنكبر على حكومتنا ، فهى لم تعد قادرة حتى على منع بورقيبة من اصدار اوامره الينا)

انهم فى حالة غضب شديد ، وللمحافظة على البقية الباقية من السلطة عليهم ولتحاشى غضبهم تجد حكومتكم فى النهاية انه لا مناص من تركهم يفعلون ما يشاءون ولا تطلب منهم اى امتثال .

اؤكد لكم انى ادرك هذه العوامل النفسية ، ولذا ترانى عندما اثير المشكلة ابذل قصاراى لتحاشى كل ما من شانه ان يخدش شعور هؤلاء الرجال .

من رايى ، واقول ذلك ، ان فرنسا لم تنهزم فى محن القوة العقيمة هذه وانما هم الاستعماريون الذين سحقوا بفضل اعانة فرنسا وبفضل لراى العام الفرنسى الذى ادرك اين يوجد المستقبل فوقف الى جانبنا فى الكفاح ضد الاستعماريين الذين هم اقلية .

ـ (لاكسبريس) : ولكن الجزائر هى شىء آخر !

ـ (الرئيس برقيبة) : ارى ان حرب الجزائر وخيبة الجيش من جديد فى هذه الحرب قد سممت هناك فى الجزائر بصورة خطرة شعور من يتوهم ان حقه مهدد بالاختلاس فاستخدموا حقيقة جميع قواهم للانتصار فى هذه الحرب : وقد حاول الحاكمون ان يرفعوا بقدر الامكان من معنويات العسكريين فقاموا بحملة السويس ومع ذلك فان كل هذه الجهود لا يمكنها ان تصل الى اية نتيجة فيتولد عن ذلك شعور لدى القادة العسكريين بان كل شىء قد انتهى وبانها نهاية كل شىء ، ويبحثون لهم عن اعذار فى الخارج فتراهم يلقون المسؤولية على عبد الناصر تارة وعلى بورقيبة اخرى بل وحتى على سايدو وعلى الخونة ويقولون لهم (احذروا باريس فانها قادرة على طعننا من خلف ، اجل انها باريس التى خذلتنا .)

وينشا عن ذلك طبعا التوغل شيئا فشيئا فى معضلة لا مخرج منها

ولكل هذا ابذل من جهتى جميع الجهود لاعانة الوطنيين الجزائريين على ايجاد حل مع فرنسا حل لا يكتفى بان يكون منطقيا ونظريا ، بل يسمح حقيقة بايقاف القتال وبانهاء هذه الماساة الرامية الى التعفن .

ـ(لاكسبريس): وهل ترون المخرج ؟

ـ (الرئيس بورقيبة): يوجد لى الوقت الحاضر فارق عظيم بين قصى ما تقترحه فرنسا واقل ما يرضى به الجزائريون ، وتلك هى الهوة التى نريد ان نسعى الى سدها ، فالاستقلال السابق لكل تفاهمة يعتبره الفرنسيون استسلاما ، والنظام الجديد فى نطاق الفرنسى لا يرضى به الجزائريون ابدا ! . ربما كانوا يرضون به منذ عشر سنوات او حتى منذ عامين واما الان فقد انتهى حتى ولو كانت فرنسا تنوى حقيقة ان تكون مخلصة فى هذه المرة لا كما فعلته سنة ١٩٤٧ وانى شخصيا واثق من ان اولئك الذين يريدون اقتراح نظام جديد للجزائر هم مخلصون ، ولكن لقد فات الاوان ، واصبح ذلك النظام غير كاف ، اذ لا ينكر احد وجود كلمات يهون على المرء ان يموت من اجلها ، وانتم الفرنسيون تعرفون ذلك اكثر من غيركم ، انها كلمة الحرية ، اجل الحرية التى تقود فى بعض الاحيان الى الرعب والى فقدان جميع الحريات ولكن ماذا تريدون فالحرية يموت المرء فى سبيلها ، وهناك الاستقلال تلك الكلمة التى لها نفس الوقع ونفس التاثير السحرى على الشعور الكلمة التى تدفع بالناس الى قبول اكبر انواع التضحية ، ولا اخالكم الا شاعرين تماما بما يتحمله شعب كالشعب الجزائرى ، ان جميع هؤلاء الناس الذين يموتون كل يوم انما يموتون من اجل استقلالهم .

ولن تقدروا على افهامهم ما يمثله الاستقلال فعلا وكيف يجب عليهم ان يوفروا الامكانيات العملية والاطارات لتسيير دفة البلاد ، ولا انتم بقادرين على افهامهم ضرورة ايجاد شىء من الاستقرار لرفع مستوى العيش ، او ما يفرضه تكاثر عدد السكان وما يتطلبه جلب رؤوس الاموال اللازمة الخ ... الاستقلال ، ان يكون المرء فى بلاده ، وان يكون لديه وطن .

ان الاستقلال امر غير مقبول من جانب فرنسا ، بحيث من الممكن ان يؤول ذلك الى الاستسلام لحكم الاحداث والى ترك اعمال القوة تتواصل الى ان تسحق الثورة او يلقى بالفرنسيين فى البحر وكلا الامرين مستحيل ، بقى ، ان حربا دامية وبدون نهاية ستكون كارثة على الجميع ، على الجزائر اولا لان فرنسا بامكانها عسكريا ان تصمد عشر او عشرين سنة اذا هى رات فى ذلك مسالة ناموس وكرامة وشرف والقت بجميع ما تملكه من وسائل ، قلت انه فى امكان فرنسا ان تواصل الحرب وان تضر كثيرا بالجزائر ، ولكن الجزائريين فى امكانهم هم ايضا ان يقاوموا ويصمدوا طويلا ، فهم عازمون على الموت ، وسيقاومون ، فماذا ينشا عن ذلك سوى الفوضى والدماء والحقد الذى لا يمحى ، وهكذا نرى انفسنا قد افترقنا بعد من الوقت الذى اصبح فى امكان هذه الحرب الضروس ان تجعل كل وفاق مستحيلا ، وتلك هى الكارثة بالنسبة لفرنسا ولشمال افريقيا وبالنسبة الينا خاصة لاننا سنكون نحن التونسيين فى وضع صعب للغاية من جميع الوجوه

تقريب الحدين الادنى والاقصى

ـ (لاكسبريس) : اذن ؟

ـ (الرئيس بورقيبة) : ولهذا تعتبر انه من مصلحتنا كما هو من مصلحة الجزائريين والفرنسيين ان نحاول تقريب الحدين الادنى والاقصى المتصادمين ، لقد حاولنا ان ننقذ الطرفين من المازق الذى يتخبطان فيه وان نجمع كلمتهما حول اتفاق ، وقد فكرت انه فى الامكان باخذ الم. قى موللى بكلمته وبالوعد الذى قطعه على نفسه امام الامم المتحدة باجراء انتخابات حرة ومراقبة ـ الوصول بعد زمن ما الى استقلال الجزائر بدون ان يكون فى ذلك هزيمة لفرنسا .

وانا اعلم ان الكثيرين من الفرنسيين يعتقدون مخلصين ان الشعب الجزائرى او السواد الاعظم من الشعب الجزائرى يود البقاء فى التراب الفرنسى ويخيل اليهم ان الثوار او ارهاب الثوار هو الذى يمنع الجزائريين من ابداء هذه الرغبة وهو الذى يجعل كل تفاهم مستحيلا ، ولكننى انا اعرف الجزائريين جيدا وانا واثق من ان حتى اولئك الذين يتعاونون مع السلطات الفرنسية انما هم يفكرون مثلما كان يفكر فيه بعض التونسيين الذين كانوا يتعاونون مع الاستعمار بدافع القنوط من امكانية انبعاث دولتهم فى يوم ما ، فكانوا يفضلون التعاون مع المستعمر علهم يتقدمون شيئا فشيئا وبدافع الاستسلام ولكنه لايمكن ان يتصور المرء ان شعبا ابيا شعبا يعرف كيف يموت وكيف يصمد لنصف مليون من الجنود سيقبل الرضوخ والاستسلام

وانى اعرف كذلك ان الثورة عندما لاتكون مستندة على ارادة الشعب لايكتب لها الدوام ، واما فى الجزائر فلتتاكدوا من ان الثورة تعتمد على السواد الاعظم من الشعب الجزائرى بحيث انى واثق من انه لو يتاح للشعب ان يعبر عن رايه وعن طلباته بكل حرية فانه سوف ينادى بحريته وبسيادته

كان يتعين على ان اعثر على اتفاق مع فرنسا حول التراتيب والضمانات التى تسمح للشعب الجزائرى بان يعرب عن رايه بدون اى ضغط . وكنت افكر اننا عندما نعثر على حل مع فرنسا حول (الوسائل) يمكننا آنذاك الوصول الى ترضية مطامح الشعب الجزائرى من غير ان يتواصل الكفاح الدامى .

وهنا كان يجب مادامت الحكومة الفرنسية قد تحدثت بنفسها عن مراقبة دولية ان يحصل اتفاق حول الضمانات الواجب ايجادها كمعرفة من سيكون المسؤول عن الامن اثناء الانتخابات واثناء الحملة الانتخابية .

ومن الواضح انه لايمكن اجراء انتخابات حرة وسط رجال المظلات البوليسيين وفى حالة الحصار والمحتشدات ، لكن بالرغم من هذا فمن الممكن الوصول الى تراتيب مدققة والى ضمانات

(بقية على ص ٦)

نعتذر لحضرات القراء عن عدم نشر بقية مقال الرئيس الذى اصدرته مجلة يوغوسلافية نظر لضيق النطاق وسننشر بقيته فى عدد الغد .

آثار الفن الاسلامى فى بالرمو والدراسات الاسلامية والاستشراقية

بالرمو – مونداد – هيا التعاون الثقافى الايطالى – الامريكى نشر بحث قيم للعلامة الايطالى البروفيسور اوجو مونيريت دى فيلارد الذى كشف لاول مرة اثرا هاما من اثار الفن الاسلامى ظل امره خافيا حتى الان .

وبذا تتيسر الفرصة لعالم الباحثين والمولعين بالاثار والفنون الجميلة كى يقفوا مباشرة على مجموعة كاملة من التصاوير والتهاويل التى تمخضت عنها مخيلة الفنانين المسلمين فى زخرفة سقف المعبد المسيحى القائم بقصر ملوك النورماند فى بالرمو ، والذى امر الامبراطور روجيرو الثانى ببنائه .

والصور المستخرجة للاثر الاسلامى مقرونة ببحث تاريخى نقدى مسهب ، موضحا قيمة هذه التصاوير ومبينا فى الوقت نفسه مدى علمنا بالموضوع . وتدل التصاوير والزخارف الاسلامية المذكورة التى تزدان بها كنيسة مسيحية بعاصمة صقلية ، على انها بطوابعها ومشخصاتها تجرى على غرار الطراز الفاطمى . ولا تساورنا الدهشة اذا تذكرنا ان السيادة النورماندية التى رسخت اقدامها فى قلب البحر المتوسط بعد سلسلة من الوقائع بين فرسان الشمال الشقر والعرب السمر سرعان ما ادت الى تفاهم المدنيتين العظيمتين : العربية والبيزنطية اللتين تمازجتا وتعاشرتا فى ربوع صقلية .

وكان الملك روجير الثانى الذى شمل برعايته الجغرافى العربى الكبير الادريسى ينظر بعقليته المتسامحة المستنيرة الى القيم الروحية مجردة عن اختلاف العقائد وتباين الاقوام . كذلك تقبل رجال مملكته هذه الفكرة السامية وجروا عليها فى حياتهم فتضامن العنصران فى سبيل الرقى والتقدم من اجل هذا شاءت رغبة الملك روجير ان تزدان حوائط كنيسة البلاتين بالفسيفساء البيزنطية وان يزدان سقفها بهذه الزخارف والتصاوير والتهاويل الاسلامية الاصل التى تعد بحق جوهرة فى جبين الفن

ولم يبلغ علمنا اسماء الفنانين الذين استدعاهم الملك النورماندى للقيام بهذا العمل المبدع الرائع ، ولكن فى وسعنا الاستدلال بلا شك ، بان زخارفها مماثلة لخصائص وطوابع العمارة الفاطمية الخاضعة لنفوذ بعض الفاطميين فى افريقيا الشرقية ونحن نعلم – مستندين فى علمنا على وثائق ومستندات لا يداخلها الشك – بانه قد شرع فى بناء الكنيسة قبل عام ١١٣٢ ميلاديا ، وان العمل كان ما يزال جاريا بها فى عام ١١٤٣ ولهذا العام اهمية ملحوظة فى تاريخ التصوير . والسقف مطعم بالخشب الثمين بطريقة محكمة معروفة عن الصناع المسلمين ، سواء من جهة التنسيق ام من الناحية الفنية . والتصاوير ماتزال محتفظة حتى اليوم برونقها ، وتمثل مظاهر من الحياة البشرية من راقصات ومطربين وساقين ومشاهد الصيد ، ومنها مايصور مواقع حربية . اما الوحدة الزخرفية فمستمدة من مشاهد لحياة العجماوات ، كنسر ينقض على عنز . اما مظاهر الحياة الممثلة فهى مستوحاة بصفة عامة من حياة العصر العباسى ، ما عدا القليل منها الذى يرمز الى السلاجقة . والملاحظ ان الفنانين الذين ابدعوا هذه التصاوير والتهاويل لا يرمون الى التحرر من الطريقة التقليدية المعروفة فى التصوير العباسى ، بل انهم يميلون الى تجديد التصوير الاسلامى الذى كان قد شق طريقه فى النصف الاول من القرن الثانى عشر الميلادى .

والحق انه لا الشرق ولا الغرب يعتمد احدهما على الاخر اعتمادا مطلقا من حيث ما يلزمه من المصادر الفكرية والروحية ، بل اضحت علاقة الاثنين قائمة على اساس المساواة ، مع بعض التحفظات . وهنا فى هذا الجو الجديد ، ما هو الهدف الاعظم اتساعا الذى ترمى اليه الدراسات الاسلامية خلاف غرض البحث العلمى المجرد لذاته ؟

من الجلى ان هناك حاجة الى دافع جديد فمرحلة الكشف والتنقيب تدنو من نهايتها والوثائق التى تبرز الحضارة الاسلامية وتدل عليها صارت فى متناول كل من يريد ان يبصر ويرى . لسنا نبغى ان نقلل من قدر عملية احياء المصادر الاصلية ونشرها او كشف المواد الادبية والتاريخية ولكن قد انقضى العهد الذى كان فيه الباحث الاوروبى هو المنفرد بهذا النوع من الدراسات . فان كل من يتتبع مثلا الطبعات التى تصدرها كلية الاداب المصرية من المؤرخين والشعراء ليتفح له ان ليدن وكمبردج وبرنستن وغيرها من جامعات العالم ، آخذة فى ان تفقد مركزها الاحتكارى فى مضمار التحقيق الادبى . لم يعد الامر مقصورا على ان نكشف ما فى العلوم الاسلامية ، بل اصبح لزاما علينا ان نتساءل عما تدل عليه وتعنيه . وعن الرسالة الحقيقية التى تناط بالباحثين فى هذا المجال . وهذه الرسالة مختلفة فى كل من الشرق والغرب

تواجه الشرق مشكلة التوفيق ، ولانظن شخصا له قدرة فى العالم الاسلامى يدعو الى استبعاد كافة الاراء والمؤثرات الغربية عن هذا العالم . اننا نشاهد حولنا اهتماما حماسيا شديدا بما هو اروبى . وهو اهتمام يشمل كل ناحية من نواحى المجهود الانسانى . ان التاثير على البلدان التى ظلت مبعدة ثلاثة قرون عن حياة الغرب الفنية والفكرية : يجب ان يكون تاثيرا انسانيا قادرا ، ولهذه العملية خطران .. فاذا طغى الدافع الغربى على كل ما عداه فقد يحطم الطابع الفكرى الذى يميز العالم الاسلامى . ان على الطالب الاسلامى ان يذكر المحدثين الذين يعملون على صبغه بالصبغة الغربية بالاصول الاسلامية القديمة . لقد كتب الشاعر الفيلسوف محمد اقبال يقول : على كل شعب ان يركز مؤقتا بصره على نفسه فقط الى ان تقوى الشعوب جميعا الى الحد الذى يجعل فى مكنتها تكوين اسرة واحدة حية من الجمهوريات . ان الشعوب والامم لتختلف اختلافا كبيرا من حيث نظرتها الى مكان اختصاص بعضها بثقافات البعض الاخر او من حيث ان هذه العملية من الامور المرغوب فيها .

وانه لمن دواعى الاسف ان نجد حماس شعوب الشرق الادنى للاراء الغربية يحملها على ان تهجر او تهمل اصولها وتقاليدها القومية . انها ان فعلت ذلك لاصبحت صورا لشىء آخر ، ومهما كانت المهارة فى التقليد فان عدم توافر عنصر الصدق والحقيقة مما يسبب خيبة امل عميقة . فاذا اريد تجنب هذا وجب تفسير الادب القديم بالاشارة الى علاقته بالاراء الحديثة التى تمت الى العصور الوسطى . وانا لواثقون بصفة خاصة ان العنصر العقلى والعلمى ومنها العلوم الاسلامية ينبغى ان تكون له الاسبقية والسيادة بالنسبة الى المظهر الصوفى والوجدانى .

رحلات استطلاعية اقتصادية

تنظم كل من وزارتى الشؤون الخارجية والاقتصاد القومى رحلات استطلاعية اقتصادية خاصة باعضاء وملحقى السفارات الاجنبية الغرض منها اطلاعهم على نواحى النشاط العام بالبلاد التونسية وفيما يلى البرنامج الخاص بالرحلة الثانية التى تنظم لليوم (السبت) ٢٢ جوان ١٩٥٧

٦،٣٠ صباحا الملتقى بساحة الحكومة

٦،٤٥ صباحا السفر الى سيدى داود

٨،١٥ صباحا الوصول الى سيدى داود

ركوب متن سفن محطة صيد التن ومشاهدة « الماتنصة »

٩،٣٠ صباحا العودة الى الشاطىء

زيارة معمل تصبير التن

١٠،٣٠ صباحا السفر الى نابل

١١،٣٠ صباحا الوصول الى نابل

زيارة معمل فخار

زيارة مركز الفنون التونسية

١٢ر٣٠ السفر الى الحمامات مبردات .

١٣ر٣٠ الغــذاء « بنزل ميرمار الجمال »

راحة

١٧ر٣٠ السفر الى سليمان

زيارة معمل تصدير الفواكه البقول

١٩ر٣٠ الرجوع الى تونس

قائمة المشاركين

١ – ممثلو السفارات الاجنبية :

السفارة الالمانية : الم٠ هوفمان مستشار (الشؤون الاقتصادية)

مفوضية المملكة السعودية : سعادة محمد على خوقير ، الكاتب الثالث

السفارة المصرية : سعادة سمير احمد ، الكاتب الثانى – سعادة الدكتور عصمت حمام ، الكاتب الثانى

السفارة الاسبانية : الم٠ دون الفونسو رويز اتالاية

سفارة الولايات المتحدة : الم٠ جامس بيرن ، الكاتب الاول الم٠ هيلل (فى مامورية وقتية)

سفارة فرنسا : الم٠ كورنى هيبار ، مستشار بالنيابة – الم٠ كليمون

سفارة بريطانيا العظمى : م٠ س٠ هد٠ دياردن ، الكاتب الاول وقنصل

مفوضية اليونان : الم٠ جان تساوسى ، مكلف بمهمة

سفارة ايطاليا : الم٠ سالارنو

سفارة ليبيا : سعادة فراج التربى (الكاتب الثانى)

سفارة المغرب : سعادة عبد الكريم بن ثابت ، الكاتب الاول

المفوضية السويسرية : الم٠ ريسى ، الكاتب الثانى

٢) ممثلو الادارة

وزارة الاقتصاد القومى :

السيد الشابى مدير ديوان السياحة – السيد بن محمود (قسم البحرية التجارية وصيد الاسماك)

وزارة الشؤون الخارجية :

السيد بنور رئيس قسم الشؤون الاقتصادية – السيد العبدلى (من قسم الشؤون الاقتصادية) السيد بو قطفة ملحق بقسم افريقيا والشرق

نشاط الكشافة التونسية

نشاط مقاطعة الكشافة بصفاقس جمع مواد غذائية وكسائية لفائدة اللاجئين

صفاقس لمراسلنا

اصدرت قيادة مقاطعة صفاقس منشورا يحتوى على ما جمعه الكشافون بصفاقس من مواد غذائية وكسائية تبرع بها الاهلون لفائدة اللاجئين الجزائريين . وهذه محتويات القائمة .

ثلاثون جوالا (شكارة) من الدقيق والمكرونة والمحمص والخبز الشعير والملثوث والكسكسى والقمح والفول ، و ٧٨ باكو من المكرونة المستطيلة و ٦٥ كيلو من الصابون ، و٤٠٠ ليترا من الزيت و ٨٢ كيلو من السكر ، وجوال واحد من البطاطه ، ٢٠ علبة حليب محفوظ ٢٥ علبة من الحلوى ، ٢٤ علبة من السردين ، ٦٥ علبة من الطماطم ، و ٦٣ حذاء جديدا و ٢٦٠ فستانا للنسوة ، وكمية كبيرة من الاحذية المستعملة ، ١٠٠ متر من الاقمشة، ١٩٣ زارا ٦ آلاف قطعة من الملابس المستعملة ، ١٦٠ ليترا من وقود السيارات خصصت لسيارة تحمل هذه المواد

هذا وقد سلمت هذه المقادير الى السيد والى سوق الاربعاء ، وقد جاء فى المنشور حث القيادة العامة لبقية الوحدات والافواج بالاقاليم والمقاطعات على مواصلة العمل فى هذا السبيل .

قسم الاستشبال

يعلن مفوض قسم الاستشبال انه تقرر القيام بملتقى الاقوات والجراميز – يوم الاحد ٢٣ جوان الجارى – ببستان الغربى – طريق سيدي منصور فعليهم الحضور صحبة قادتهم بالمكان المعين فى تمام الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم المذكور .

اسعار الذهب

ذهب سرى	٤٨٨
لويز تونسى	٢٩٠٠
نصف لويز تونسى	١٤٥٠
نابليون	٣٧٢٠
نصف نابليون	١٧٨٥
ليرة انقليزية	٤٣٢٠
نصف ليرة	٢٠٩٠
لويز سويسرى	٣٣٩٠
اتحاد لاتينى	٣٢٦٠
٢٠ دولار	١٧١٤٠
١٠ دولارات	٨٥٢٠
٥ دولارات	٤٢٨٠
٢٠ مارك	٤٧١٠
٥٠ بيزوس مكسيكى	٢٠١٠٠

وزارة الاقتصاد القومى

الى صانعى المشروبات الغازية

يدعو وزير الاقتصاد القومى صانعى المشروبات الغازية وغير الغازية ومنتجيها الى وجوب الامتثال الى الاحكام التالية التى تجر لمن خالفها العقوبات الصارمة وذلك تيسيرا لاجراء عمليات التفقد من الجهات المختصة وبالخصوص من مصلحة قمع الغش

اولا – يجب على صانعى ومنتجى هاته المياه الغازية او الغير غازية ان يعرضوا منتجاتهم للتجارة فى قوارير تحمل اما اسماءهم او علامتهم الخاصة بهم .

ثانيا – ينبغى على صانعى ومنتجى هاته المياه الذين ليس لديهم قوارير منقوشة او بها زخرفة والذين يستعملون قوارير بيضاء تعرف (بالموحدة) ان يضعوا على قواريرهم بطاقة او ان يصموها بعلامتهم وذلك لمصدر الانتاج ولاسم الصانع .

ثالثا – يتحتم على الباعة المتجولين الذين هم ليسوا بصانعى المشروبات الغازية او الغير الغازية ان يستظهروا فى كل وقت بالاوراق المثبتة اللازمة التى بها بيان المصدر واسم المنتج بالنسبة لكل من المنتجات التى يتداولونها .

رابعا – يحجر تحجيرا مطلقا على صانعى ومنتجى المشروبات الغازية وغير الغازية استعمال قوارير هى على ملك غيرهم من المنتجين .

خامسا – تدخل هاته الاحكام فى حيز التطبيق ابتداء من اليوم الخامس من شهر جويلية المقبل

نشاط البواخر

دخلت الى ميناء تونس

الباخرة كمباش الفرنسية قادمة من ميناء عنابة

والباخرة باتليفيارى الايطالية قادمة من ميناء رافين

والباخرة فرتيليا الايطالية قادمة من ميناء بيروت

خرجت من ميناء تونس

الباخرة مدينة تونس قاصدة ميناء مرسيليا

والباخرة كمباش الفرنسية قاصدة ميناء بنزرت

والباخرة كاب بون الفرنسية قاصدة ميناء صفاقس

اعلان تسويغ

بمقتضى الحكم الاستعجالى عدد ٢١٢٥٨ الصادر من وكيل رئيس المحكمة الابتدائية بتونس القاضى بجعل العقارات المشتركة والمخلفة عن المرحومة عزيزة ابنة حمودة تاج ، يعلن المؤتمن العدلى اشهار العلو الكائن بنهج الصباغين عدد ١٠ المشتمل على علوين مع بعضهما توجد بهما جميع المرافق كالنور الماء . وهذا العلو يصلح ان يكون مدرسة او نزلا او ادارة عموميه وكذلك بتسويغ الحانوتين اللتين هما من مشمولات العقار المذكور لمدة عام واحد . والبتة تقع على العين يوم الاحد موفى الثلاثين من جوان الجارى على العاشرة صباحا والكراء يدفع مسبقا مع جميع المصاريف حتى من اجرة نشر هذا الاعلان . ومن اراد تقليب المحلات المذكورة يجد المفاتيح عند السيد عبد القادر قنوادو بسوق البلاط .

النشاط النقابى

نقابة الصبائحية والضباط

تقابل اخيرا الكاتب العام لنقابة الصبائحية والضباط والمخازنية بالمملكة التونسية مع السيد محمد الجدى رئيس الادارة الجهوية بالوزارة الداخلية على اثر اجتماع الهيئة للنقابة وعرض عليه اللائحة التى برزت على جريدتى العمل والصباح فنظر السيد محمد الجدى فى مطالب الحجاب بكل تفهم واظهر استعداده الكامل لترضيتها بقدر الامكان ووعد بصفة خاصة انه سوف يعوض اسم الحجاب باسم جديد عصرى وانه سيشرع فى اقرب الاوقات فى عملية الترقية وانه سيعيد النظر فى الارقام القياسية وسيدرس مسالة منحة السكنى وان الازياء الجديدة التى ستوزع على الاخوان سوف تكون مفتوحة الرقبة مثلما طالبنا به مع القلنسوة عوضا عن الشاشية (والكاسك) للضباط .

فوعدناه شاكرين عطفه على الاخوان واستعداده لانجاز مطالبهم

والنقابة تهيب بجميع الاخوان ان يلتفوا حول نقابتهم العتيدة المنضوية تحت لواء الاتحاد العام التونسى للشغل والتى ما انفكت تدافع عنهم بما لديها من الوسائل الشرعية كما انها تغتنم هذه الفرصه لتجدد ثقتها فى حكومتها الشعبية التى يقودها بجدارة المجاهد الاكبر السيد الرئيس الحبيب بورقيبة وهى من ورائه تؤازره فى المطالبة بجلاء الجيش الفرنسى عن الارض التونسية حتى تستكمل كرامتنا وعزتنا القومية

نقابة الحراس المغاربة بتونس

الى السيد وزير الشؤون الاجتماعية

تلفت نقابة حراس المغاربة التابعة للاتحاد العام التونسى للشغل للاتحاد الجهوى بتونس انظاركم الى مطالبها الاتية التى لم ينجز منها اى مطلب وهى تجدد المطالب لسيادتكم حتى تنفذ بصفة فعلية .

١ : تطالب بتجديد اوقات الشغل واحترام الاعراف للقوانين التى تنص على ضبط الاوقات .

٢) مراقبة الشغل باجراء تفقدات مستمرة وجبر الاعراف على الاعتراف بالقوانين الاجتماعية المعمول بها الآن .

٣) منحهم الراحة السنوية والاسبوعية والاعياد الرسمية .

٤) ايجاد الوسائل الكفيلة لوقاية الحراس من جميع الاضرار والاخطار التى تحيط بهم اثناء قيامهم بالعمل المطلوب .

٥) ايجاد قانون اساسى لفائدة الحراس تراعى فيه حقوقهم ومصالحهم الخاصة والعامة .

٦) منحة الاجرة للساعات الزائدة التى يقومون بها من عملهم المطلوب .

٧) اعطاء الحق لحراس المنازل وتحديد قيمة الاجر والحق فى السكنى والمنح العائلية .

٨) توقيف اربيس عند حده حتى لا يتسبب فى تعطيل جميع مشاكل النقابة حيث انه يوزع منشورات على ارباب الحوانيت وغيرهم ويقول ان نصائحى اذالم تقبل فانى اتسبب لهم فى البطالة

٩) بعدم ارسال المنح العائلية الى المغرب نظرا للاتعاب المستمرة التى تلحق بعيالهم وعدم تمكنها من قبضها فى وقتها حتى انها تارة تضيع بدون ان تصل اليهم .

١٠) تطبيق القانون المتعلق باعطاء الحق القانونى للمغاربة القاطنين بتونس وقد اعلنت عنه الحكومة التونسية بتاريخ ١٤ ماى ١٩٥٧ .

هذا وللنقابة الامل الوطيد فى قبول مطالبهم والتمتع بحقوقها

مطعم الوطن القبلى
نهج قابريال بيرى
رقم ٦١ – تونس
زوروا هذا المطعم الممتاز تجدوا فيه ما يسركم من الاطعمة التونسية والافرنجية

نشاط الحزب

جامعة جبنيانة

اجتماعات عامة للشعب

جبنيانة لمراسلنا

تدعو شعب اولاد الطاهر والحنشة والحشانة كافة منخرطيها بالاجتماع العام الذى سينعقد بالحنشة ليوم السبت ٢٢ جوان فى تمام الساعة الثامنة صباحا .

كما تدعو شعب الشابة ، الوسطى والجنوبية والحومة الشرقية كافة منخرطيها بالاجتماع العام الذى سينعقد بالشابة يوم الاحد ٢٣ جوان فى تمام الساعة الحادية عشر صباحا

لائحة

الندوة الشهرية

هذا ويرجو معتمد الدعاية من كافة الاعضاء المكلفين بالدعاية الحضور بنادى الجامعة يوم الجمعة ٢٨ جوان فى تمام الساعة التاسعة صباحا للمشاركة فى ندوتهم الشهرية

جامعة القيروان

شعبة عبيدة الشرقية

القيروان لمراسلنا

عقدت شعبة عبيدة الشرقية مؤتمرها السنوي اخيرا لتجديد هيئة الشعبة تحت اشراف الاخوان التهامى نقره عمر الملاسى وحمادى بدر الدين . وقد افتتح المؤتمر الاخ التهامى نقره بكلمة قيمة شرح فيها السياسة الرشيدة التى تسلكها الحكومة الشعبية لتحرير الاتفاقية الاقتصادية من كل القيود الضارة باقتصاديات البلاد ، وتحقيق الجلاء عن ارض الوطن ومساندة الجزائريين فى كفاحهم التحريري ثم بدات عملية اخذ الاصوات ففاز الاخوان

الرئيس الهذيلى بن الشاوش على – الكاتب العام محمد العكروت – مساعده الصغير ابن الحاج على – امين المال حسن بن عمر بن العبيدى – مساعده عبد الرحمان ابن الشيخ محمد للدعاية – عبد السلام بن البشير بن الفرجانى للشبيبة – الهادى بن محمد الصغير للنهوض الاجتماعى – على ابن محمود بن صميدة . عضوان: عمر بن الفالح والميزونى بن محمد صالح .

جامعة قفصة

تشرف على تجديد هيئة شعبة سيدى بوبكر

قفصة – لمراسلنا –

انعقد اخيرا مؤتمر شعبة سيدى بوبكر التابعة لجامعة قفصة والهمامة الدستورية تحت اشراف كاتب عام الجامعة وامين ماله وبعد تلاوة التقريرين الادبى والمالى والمصادقة عليهما من المؤتمرين شرع فى انتخاب الهيئة الجديدة وها هم الفائزون

الرئيس محمد بن الاسود ابن بلقاسم – الكاتب العام عبد الله بن عثمان – مساعده عبدالله ابن فرشيشى – امين المال عبد الجليل بن على بن مصباح – مساعده بلقاسم بن خليفة – للدعاية البشير بن العربى – للشبيبة احمد بن ابراهيم – للنهوض الاجتماعى بوقرة بن عمار – للمراقبة عبد الله بن فرشيشى ابن غايب – عضو مساعد احمد ابن على .

جامعة تبرسق

اجتماع عام اخبارى بشعبة دقة

تبرسق – لمراسلنا –

عقدت جامعة تبرسق الدستورية اخيرا اجتماعا بقرية دقة لشرح الموقف الراهن وما يتحتم فيه على الشعب من تبصر حضره جمهور غفير من المواطنين وقد افتتح الاجتماع الاخ صالح ابن المقدم عن الشعبة بكلمة مناسبة ثم احال الكلمة الى الاخ ابراهيم السنوسى معتمد النهوض الاجتماعى بالجامعة فتكلم عن التطورات التى جدت اخيرا فى الميدان السياسى والاقتصادى والعسكرى والتدابير المهمة التى اتخذتها حكومة المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة لتدعيم استقلال البلاد وصيانته من الاعتداء الاجنبى فى جميع الميادين ورفض القيود التى لا تتفق واماني الشعب

ثم اخذ الكلمة الاخ الحبيب بكار الكاتب القار للجامعة فتعرض الى المفاوضات الجارية حاليا بين الحكومة التونسية والوفد اليوغوسلافى لعقد اتفاقات تجارية كما انه ستنعقد اتفاقات مماثلة مع دول اخرى وستكون هاته الاتفاقيات لصالح الشعب وسعادته

وقد انتهى الاجتماع بالمصادقة على لائحة ارسلت الى رئيس الحكومة تاييدا له فى مواقفه الحازمة

جامعة صفاقس

مطالب اقليمية لشعبة مركز والى

صفاقس – لمراسلنا –

اجتمعت شعبة مركز والى بكافة اعضائها اخيرا . وبعد درس الحالة العامة للوطن ابرقت الى رئاسة الحكومة معاضدة لسياستها

ثم تطرق المجتمعون الى دراسة مطالبهم الاقليمية فادرجوها فيما يلى :

تعبيد بقية طريق الافران فى اقرب وقت خصوصا بعد ان وعد سيادة الوالى بصفاقس بانجاز هذا المشروع الحيوى . وانشاء مدرسة بالجهة ثم تعجيل المستوصف الكائن بطريق الافران وادراجه فى قائمة المستوصفات الحكومية

اجتماع اليوم بشعبة العوينات

تعلن شعبة العوينات كافة اعضائها للحضور الى الاجتماع العام الذى تقرر عقده اليوم السبت ٢٢ جوان فى تمام الساعة الخامسة مساء بالنادى بمركز العلوى .

ونظرا للاهمية ترجو الاعضاء عدم التخلف .

واجتماع آخر غدا بشعبة مركز كمون

كما تعلن شعبة مركز كمون بصفاقس كافة سكان جهتها انها قررت عقد اجتماع عام غدا الاحد ٢٣ جوان فى تمام الساعة التاسعة ليلا بساحة الشباب الكائنة بمركز كمون .

شعبة الربض

تدعو الشعبة الدستورية بالربض كافة منخرطيها وجميع سكان المنطقة لحضور الاجتماع العام الذى سينعقد امام نادى الشعبة يوم السبت ٢٢ جوان ١٩٥٧ على الساعة التاسعة مساء ونظرا لاهمية الاجتماع فالحضور متاكد

شعة مركز العروى

اجتماع اخبارى عام

تعلم هيئة شعبة مركز العروى كافة منخرطيها وجميع سكان المنطقة بانها ستعقد اجتماعا اخباريا عاما على الساعة الثامنة والنصف من مساء يوم السبت ٢٢ جوان ١٩٥٧ بساحة العقاس بالمركز فالرجاء من كافة المنخرطين وسكان الجهة عدم التخلف نظرا لما لهذا الاجتماع من اهمية .

البورصة الزيتية التونسية

رفيع (اكسترا) :

حاضر بسوسة ٢٤٠٠٠ بائع – حاضر بصفاقس ٢٣١٠٠ شارى – حاضر بتونس ٢٤٠٠٠ شارى

مؤجل بسوسة ٢٤٠٠٠ بائع – مؤجل بصفاقس ٢٣٠٠٠ شارى – مؤجل بتونس ٢٤٠٠٠ بالاسم

رفيع :

حاضر بسوسة ٢٣٥٠٠ بائع – حاضر بصفاقس ٢٢٦٠٠ شارى – حاضر بتونس ٢٣٥٠٠ شارى

مؤجل بسوسة ٢٣٥٠٠ بائع – مؤجل بصفاقس ٢٢٦٠٠ شارى – مؤجل بتونس ٢٣٥٠٠ بالاسم

جيد :

حاضر بسوسة ٢٣٠٠٠ بائع – حاضر بصفاقس ٢٢١٠٠ شارى – حاضر بتونس ٢٣٠٠٠ شارى

مؤجل بسوسة ٢٣٠٠٠ بائع – مؤجل بصفاقس ٢٢١٠٠ شارى – مؤجل بتونس ٢٣٠٠٠ بالاسم

فضيخ : (درجة الحموضة ٢)

حاضر بسوسة ٢٢٥٠٠ بائع – حاضر بصفاقس ٢٢٠٠٠ شارى – حاضر بتونس ٢٢٥٠٠ شارى

مؤجل بسوسة ٢٢٥٠٠ بائع – مؤجل بصفاقس ٢٢٠٠٠ شارى – مؤجل بتونس ٢٢٥٠٠ بالاسم

فضيخ : (درجة الحموضة ٣)

حاضر بسوسة ٢٢٠٠٠ بائع – حاضر بصفاقس ٢١٥٠٠ شارى – مؤجل بتونس ٢٢٠٠٠ شارى

مؤجل بسوسة ٢٢٠٠٠ بائع – مؤجل بصفاقس ٢١٥٠٠ شارى – حاضر بتونس ٢٢٠٠٠ شارى

معصرى : (درجة الحموضة ٥)

حاضر بسوسة ٢١٥٠٠ بائع – حاضر بصفاقس ٢٠٨٠٠ شارى – حاضر بتونس ٢٢٠٠٠ شارى

مؤجل بسوسة ٢١٥٠٠ بائع – مؤجل بصفاقس ٢٠٨٠٠ شارى – مؤجل بتونس ٢١٥٠٠ بالاسم

صالح للتكرير :

حاضر بسوسة ١١٥٠٠ بائع – حاضر بصفاقس ١١٠٠٠ بالاسم – حاضر بتونس ١٢٠٠٠ بالاسم

عمليات فى معابر البورصة
بتونس ، سوسة وصفاقس

رفيع (اكسترا) :

حاضر ٣٥٠٠٠ كيلو بـ ٢٣٠٥٠ سعر متوسط

رفيع :

حاضر ١٩٠٠٠ كيلو بـ ٢٣٢٤٠ سعر متوسط

جيد :

حاضر ٧٦٠٠ كيلو بـ ٢٣٠٠٠ مسلم

فضيخ : (درجة الحموضة ٢)

حاضر ٤٠٠٠٠ كيلو بـ ٢٢٣٢٥ سعر متوسط

فضيخ : (درجة الحموضة ٣)

حاضر ١٧٠٠ كيلو بـ ٢٢٠٠٠ مسلم

معصرى : (درجة الحموضة ٥)

حاضر ١٢٨٠٠ كيلو بـ ٢١٣٠٠ سعر متوسط

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE

الرئيس بورقيبة يحلل الازمة التونسية الفرنسية

بقية ما بالصفحة الرابعة

او بالاحرى الى الانصياع لارادة الشعب الجزائرى .

ولهذه الاسباب زكيت بنفسي هذه الطريقة المقترحة من طرف الحكومة الفرنسية ... ولكنني لاحظت فى الحين بانه وان بدا الجانب الفرنسى فى الكلام بجد وفى التحول من الامور النظرية الى التطبيقية فانه ليس متحمسا لذلك بالمرة .

ان خطابى امام الاذاعة الذى تعرضت فيه للنظرية الفرنسية حول الانتخابات واعربت فيه عن فكرة البحث عن التراتيب ، كان له صدى كبير فى اوساط الوطنيين الجزائريين ، وبالرغم من الموقف المبدئى الذى كان مضادا للاقتراحات الفرنسية فان احدا لم يقدر على معارضة خطابى وقد بدا يحصل الشعور بان الزعماء الجزائريين قد يوافقون على ذلك ، واتجهت الانظار بعد ذلك الى فرنسا ، فراينا ان حكومة فى مولى ليست فى الحقيقة مستعدة لقبول انتخابات حرة ومراقبة بل وراينا جانبا من اغلبيتها غير موافقة حتى على المركز الانتخابى الموحد وان فكرة الانتخابات بالنسبة للفرنسيين لم تكن فى الحقيقة سوى مجرد ستار والواقع انه لا يمكن تصور المسيو لاكوست يقبل مراقبة دولية ، ويقبل تجريد الجنرال ماسو من نفوذه البوليسى لتوضع مكانه رقابة نزيهة ، بل ان مجرد التفكير فى امكانية قبول الجزائريين لاقتراحات كانت تبعث القلق فى نفس الفرنسيين الرسميين .

موقف جبهة التحرير الجزائرى

ـ الاكسبريس : ـ اذن كيف لم تستجب جبهة التحرير لاقتراحاتك ولم ترد على ندائك ؟

ـ الرئيس : ـ انكم تعلمون ان جبهة التحرير ليست رجلا واحدا انها قيادة جماعية انها ليست السيد فرحات عباس وحده او السيد اليزيد ، انها لجنة اغلب اعضائها موجودون فى الجبال ، وان اجتماعهم مسالة عويصة تتطلب مدة طويلة ، ولكى اتحصل على موافقتهم كنت مستعدا للذهاب بنفسي لاتولى الدفاع عن هذه القضية لديهم واعمل مع البعض او البعض الاخر للوصول الى ايجاد طريقة سلمية

ولكن فى نفس ذلك الوقت اى غداة خطابى بالذات حصلت اشتباكات تسبب فيها العسكريون فى ترابنا وفى الوقت نفسه قررت الحكومة الفرنسية القطيعة معنا فجاة فى الميدان الاقتصادى ... وقد جرى كل هذا وكانما هم يريدون فى الحال تخريب محاولاتى من اجل السلم فى الجزائر .

لقد نشر خطابى يوم الجمعة وفى يوم السبت طلب الم . غورس موعدا لمقابلتي وقد ظننت انه سياتى لتهنئتى او لشكرى عما ابديته وليطلب منى كيف يمكن ترتيب الصيغ تفصيلا ، ولكن علمت يوم الاحد ان السيد المصمودى سفيرنا بباريس استقبل من طرف الم . بينو ولم اكن اعلم حتى موضوع المقابلة غير انى علمت اثر ذلك انه تلقى من الم . موريس فور وقبل حتى ان استقبل انا الم . غورس نبا القرار الفرنسى القاضى بقطع المفاوضات الاقتصادية معنا وايقاف المساعدة المالية .

وكان الامر كان قصدا فبعد القطيعة الاقتصادية جاءت القطيعة العسكرية وكل ذلك فى نفس الوقت الذى كانت توجد فيه بالذات اسباب حقيقية للتفكير فى الخروج من المازق . بحيث ان الجزائريين انفسهم لم يعد فى امكانهم ان يثقوا بالمقترحات الفرنسية والحقيقة انه لا يزال هناك عدد وافر من بين الرسميين الفرنسيين وخاصة القادة العسكريين يظنون انه فى امكانهم محق الجزائريين مع ما تبع ذلك من خرافات ربع الساعة الاخير والالتفاف حول فرنسا وتلك الافكار التى تجعل بعضهم يظن انه بازاء معركة فردان او ما يشبه ذلك بحيث ان التفاوض لا يكون الا من وحى دعاة الهزيمة ولذلك فهم ما زالوا يظنون انه يكفى الصمود مدة سنة او سنتين او حتى ثلاثة للتحصيل على الانتصار ولكن اى انتصار ؟

انك لو سالت اليوم الم . لوتورنو عن ذلك لاجابك قائلا اننا لو ثابرنا ولو لم نستسلم ولو لم يات الم . منداس فرانس لبقيت لنا بعض الورقات وبعض اسباب النجاح بل ربما كان فى امكاننا الفوز . ولكن هل يجب حقا الانتظار عدة سنوات ليدرك من يحلمون بانتصار عسكرى على شعب يكافح من اجل حريته ، حقيقة الواقع . ان ذلك الانتظار يكون كارثة !

ـ الاكسبريس : لا شك وان هناك اسبابا تدعو الى الامل فى تسوية انشائية

ـ بورقيبة : انى لم اياس قط من العقل الفرنسى الرشيد بيد ان المسالة ليست من سوء الحظ مسالة عقل رشيد بالضبط اذ صارت الان مسالة حساسية ومما يؤسف له حقا ان بعض العقلاء بفرنسا اولئك الذين ينظرون الى بعيد ويدركون الواقع عوض ان يعملوا على تفسير الامر الى شعبهم يواصلون بدورهم مغالطته مسايرة منهم للتيار او لنوع من الموضة فتراهم يلقنون الشعب تلك الفكرة الجنونية الزاعمة بان هذه الحرب حيوية بالنسبة لفرنسا وان فى اضاعة الجزائر ضياع لفرنسا

بينما الامر لا يعدو فى الواقع اعادة النظر فى العلاقات بين رجال وبين شعبين تعاونا طيلة قرون فى ظل النظام الاستعمارى وينبغى ان يتعاونا الان فى ظل نظام آخر وعلى اسس اخرى . ان الرجال والشعوب لا يمكن لهم العيش بدون تعاون ، وما الثورات الكبرى سوى فى تحرير الرجال لتمكينهم من الاشتراك على اسس جديدة تاخذ بعين الاعتبار مسالة الكرامة البشرية . تلك هى صورة المشكل الحقيقية والتى ينبغى ان تعرض على الشعب الفرنسى من طرف الذين يمثلون اطاراته . ينبغى على هؤلاء الرجال ان يتحكموا فى شعورهم وفى اندفاعهم وان يلقوا على انفسهم سؤال الماريشال فوش : ترى ما هى حقيقة الامر ؟ ان الامر يتعلق بشعب هو تماما كالشعب الفرنسى وقد صبر طيلة عشرات السنين ولكنه لم يعد يطيق صبرا وهو يطالب حقه فى الكرامة . ان كل هذه الاشياء يستوعبها الفرنسيون بسهولة ولا يجب ان تجد فرنسا صعوبات فى ايجاد انسجام بين هذا التطلع للكرامة وبين مصالحها وعظمتها واتجاهها الشمال الافريقى

ـ الاكسبريس : ماذا تقترحون اذن ؟ .

ـ بورقيبة : ارى ان احسن وسيلة لتسوية الفاجعة الجزائرية هى اقامة التوازن بين سيادة الجزائر مع صبغة جديدة للتعاون بين اقطار شمال افريقيا الثلاثة وفرنسا . وانى اقترح انشاء مجموعة فرنسية شمال افريقية تتخلى فرنسا فى ضمنها عن مراكزها الاستعمارية بالجزائر ولكنها تربح بها تعاون شعوبنا الثلاث ، مجموعة لا يكون فيها مجال لاى حذر ويجب ان تشعر فى ضمنها الجزائر بالخصوص بانها تحررت كما تحررت تونس والمغرب هذا هو ما يمكن ان تحققه ، وان شعوبنا لا ترغب ولا تتمنى اهانة فرنسا ولا التقليل من قيمتها ، بل الامر على خلاف ذلك . اذ لها الثقافة الفرنسية ومرتبطة بها جغرافيا واقتصاديا ويتوقف الامر فقط على ايجاد الاسس الممكنة لتعاون جديد وتحديد الروابط الجديدة التى ينبغى ان تربط بيننا . وانظروا الى اى حد ورغم هذه الحوادث الحالية واعمال الاستفزاز العسكرية نحاول نحن بتونس ضمان امن المؤسسات الفرنسية اكثر من ذى قبل وجلب اكبر عدد ممكن من الفرنسيين الينا للعمل معنا الان هناك تحولا فى علاقاتنا فعوض ان يكونوا مستكتبين واعوان جمارك ورجال شرطة فاننا نبحث عن مهندسين واساتذة واطباء فرنسيين

وهذا التحول هو اصل المشكل وانى متاكد بانه امر ممكن رغم الدماء التى تراق الان ولكنى اخشى مع ذلك بان يصبح امرا عسيرا شيئا فشيئا واخشى انه اذا ما طالت الحرب بالجزائر مع ما يجرى هناك الان ان يتسع نطاقها فتشمل المغرب وتونس ، ولن يبقى فى الامكان اذ ذاك ان نعرف الى اين نحن ذاهبون .

وانى اطلب من النخبة الفرنسية والاطارات الفرنسية واولئك الذين يقودون بلادهم النظر الى الواقع قبل فوات الاوان وان يعدوا الاسباب لمجموعة شمال افريقية حقيقية وان يفسروا للراى العام الفرنسى آمال المستقبل والفوائد الاقتصادية مع استغلال خيرات الصحراء التى ينبغى ان تكون لنا سبب وحدة لا تفرقة .

وان الوسيلة الوحيدة لانقاذ المستقبل هى المبادرة قبل كل شىء باعتبار الجزائريين مخلوقات بشرية لها نفس الحاجة للكرامة كالتونسيين او المغاربة او الفرنسيين اى ايجاد احترام الجنس البشرى من جديد لهذه النفحة الالهية الموجودة فى كل مخلوق والتى ترتفع به عن مستوى الحيوان ، ذلك هو الاساس : اى تغيير العقلية .

سابقى متعلقا بفرنسا

ـ (لاكسبريس) : ولكن الفرنسيين يعرفون ذلك ـ

ـ الرئيس ـ اعرف ان هناك عددا كبيرا من الفرنسيين البواسل الذين تجندوا واخذوا على انفسهم ان يكافحوا بدون ان ينتظروا كارثة او تدخلا اجنبيا

وينبغى لهذه النخبة من الفرنسيين ان توجه بكل شجاعة ونزاهة الراى العام وتعده لقبول حل تقدمى وهو الحل الوحيد الممكن الذى يوطد العلاقات بين شعوبنا على قاعدة الاحترام المتبادل

انكم تعرفون عواطفى نحو فرنسا ، وانى على استعداد لعمل كل شىء ممكن حتى اساعد الشعب الفرنسى فى هذه الفترة الانتقالية الوعرة ، لاننى لن انسى رغم الخيبات ورغم الازمات اولئك الفرنسيين الذين ساعدونا على تحقيق حرية شعبنا وحرية دولتنا انى سابقى متعلقا بفرنسا التى عرفتها منذ شبابى بل منذ طفولتى والتى اتكلم لغتها واتحد معها فى افكارى وشعورى ، انى ارغب كثيرا من مساعدتها على ايجاد هذا الحل ، وعلى حقن هذه الدماء التى تسيل فى تلك الحرب الفظيعة الشنيعة ، وانا لا اجد فى هذه الحرب الا مظهرا ايجابيا واحدا وهو انها تشارك فى ادخال التقدير والاحترام على قلوب الفرنسيين نحو اولئك الذين يعرفون كيف يموتون نحو المقاومين الجزائريين الذين يكافحون ويموتون وقد يخرج من الشر وميض من النور ، واعنى به ذلك التقدير الذى يحصل بين متحاربين يواجهان الموت معا وسينتبه الشعب الفرنسى فى النهاية الى ان هؤلاء الرجال الذين يضحون بحياتهم هم مخلصون ومحترمون وان هذه التضحية لا يمكن ان تذهب سدى ، وفى اليوم الذى تحرر فيه فرنسا ضميرها وتقول :

« ها هى الاسس الجديدة التى اريد ان اشيد عليها ، بينى وبين الشعب الجزائرى روابط تعاون حر مع شعب له سيادته وشخصيته وهو فى حاجة الى كما انا فى حاجة اليه ، فى ذلك اليوم نستطيع ان نجتمع لنشيد شيئا جديدا ، ويكون اذ ذاك فى مقدور الجزائر وهى محاطة بالتونسيين والمغاربة ان تشيد مع فرنسا مجموعة جديدة .

ـ الاكسبريس : ـ كيف ترونها ؟

ـ الرئيس : ـ فى ذلك الوقت نستطيع ان نجدد ندوة تونس التى افسدت بصورة حمقاء والتى تسبب تحطيمها ـ رغم ارادة الحكومة الفرنسية نفسها ـ فى تضييع كثير من الوقت واهراق كثير من الدماء ، قلت نستطيع ان نجدد هذه الندوة مع فرنسا ، وفى هذه المرة ارى انه يكون من الممكن قلب الصحيفة الفظيعة التى تشتمل على كل ماجرى منذ عام ويكون من الممكن كذلك رفع ثقل الحرب الجزائرية وخلق شىء جديد بين فرنسا وافريقيا الشمالية بصورة تضمن اكثر من ذى قبل متانة النظامين التونسى والمغربى

الاكسبراس ـ من يمكن له ان يتكلم باسم الجزائر ؟

الرئيس ـ كثيرا مايقع الاختفاء لتبرير رفض كل محادثة وراء النظرية القائلة بانه ليس فى الجزائر مخاطب ولا سلطان ولكن هذا لا يعتبر مشكلة اذ انه اذا اعلنت فرنسا عن اى اساس تريد ان تشيد مجموعة جديدة يكون على الجزائريين اذ ذاك ان يتفقوا على تعيين من سيتحدثون باسمهم ـ ولهم ان يفعلوا ذلك بالصورة التى تعجبهم ولكن صدقونى انه مهما كانت تلك الصورة فاننا سنرى امام مائدة الندوة مفوضين يتحدثون باسم الشعب الجزائرى

الاكسبريس ـ انتم ترون اذن ان تونس والمغرب ستقبلان من تلقاء انفسهما اقامة روابط جديدة مع فرنسا ليست هى موجودة اليوم وفى نطاق مجموعة شمال افريقيه

الرئيس ـ انه من الصعب على بلاد كبلادى لم تفتك استقلالها الا اخيرا وفى الوقت الذى لايزال فيه هذا الاستقلال محل جدال كل يوم من طرف جيش يتصرف كجيش احتلال قلت انه من الصعب جدا ان نفكر فى هذا الوقت نفسه فى تحديدات للسيادة تسمح بتشييد مجموعة جديدة . انا اليوم ننظر الى الاشياء نظرة معاكسة فنحن مهددون برؤية حرب الجزائر تطفح فتغمر البلاد التونسية وتصبح هذه البلاد كلها منغمسة فى حرب العصابات . لكن على الرغم من هذا كله اجيب بنعم واقول ان هذه المجموعة الجديدة امر ممكن بل واذهب الى ابعد من ذلك فاقول انى واثق من ان مصلحة الفرنسيين هى ان يشرع الجزائريون فى اقرب وقت ممكن فى العمل حتى يلمسوا بانفسهم الصعوبات الناجمة عن ادارة شؤون بلاد وضرورة جلب رؤوس الاموال الفرنسية والتعاون الفرنسى . يجب ان يلتمسوا باصابعهم مسؤوليات بلاد ذات سيادة كما لمسناها نحن بانفسنا وحينئذ سيعود كل شىء ممكن للاشتراك والعمل معا

دى غول او الامل الاخير

ارى اليوم جيدا ان الراى العام الفرنسى قد خدرت اعصابه بنوع من الدعاية المتواصلة الرامية الى تحريك الشعور والى اخفاء الحقيقة عن الشعب الفرنسى وتجريده من معنى مصالحه الحقيقية .

ونحن نرى فى هذا الجو نفسه رجالا وصحفا من عادتهم احترام المنطق والواقع كانوا ساعدونا فى الماضى بعد ان ادركوا طريق المستقبل نراهم اليوم يتخذون موقفا مؤسفا فهم يحذرون انفسهم ويخشون ان يتهموا بالخيانة . هذا والامر الرهيب حقا هو ان هذه الحرب قد تواصلت طيلة عام تحت قيادة حكومة اشتراكية وذلك ماجعل الحالة فى منتهى الصعوبة وحمل العقلاء حتى من المنتمين الى اليمين والمركز الى اتخاذ موقف متصلب ـ وكل هذا شائك للغاية ونحن نرى الكثير من القنوط سواء فى بلادنا اولدى الراى العام الفرنسى نفسه وقد يؤول هذا الى الاستسلام الى ماهو اسوا وانا اعتقد ان صدمة نفسانية تلك التى احبذها انا لخلق مجموعة جديدة تستطيع ان تنجح اذا كانت صادرة عن رجل فوق الاحزاب محترم من الشعب الفرنسى كله ومن جميع الرجال الاحرار رجل تجسمت فيه عبقرية فرنسا وعظمتها وثباتها ومكنه ذلك من احتلال مكانته من جديد انا اعتقد ان الجنرال دى غول يمكن ان يكون هو الامل الاخير ليتحصل من الراى العام الفرنسى على ادراك وقبول هذا التحول الكبير بدون ان يكون لديه شعور بان حقا انتزع منه او بانه اهين وفى ذلك نجاح لهذا البناء الجديد انى واثق من ان الجنرال دى غول يستطيع ان يخدم فرنسا فى هذا الظرف العصيب من تاريخنا

ويستطيع ان يؤدى اليها خدمة جليلة كتلك التى اداها اليها يوم ١٨ جوان ١٩٤٠ ان الجنرال دى غول يستطيع اليوم ان ينقذ سمعة بلاده بجعل حد للحرب الحالية بواسطه حل معقول يمكن فرنسا من انقاذ ماينبغى انقاذه وحتى من الزيادة فى قوتها ونفوذها بالاعراض عن الاستعمار وباحتلال قلوب الافريقيين

خطاب السيد الهادي نويرة وزير المال

بقية ما بالصفحة الثانية

ان ما وراء هذه الملاحظة هو الحكم على وضعنا الجبائى الذى ـ حسب الاشارة ـ يحمى الغنى وينهك امكانيات الطبقات الشغيلة التى تتحمل معظم عبء الاداءات الغير القارة .

الحقيقة لقد فقدت هاته المعارضة « الكلاسيكية » ـ معارضة الاداءات القارة بالاداءات الغير القارة ـ كثيرا من اهميتها .

فمن الغلط والافراط الجزم بان الاداءات القارة مثقلة اولا وبالذات على الطبقة الثرية

فمن يدفع الضرائب الشخصية على الدخل ... ؟

ـ ان الاحصائيات الاخيرة لاستخلاصات سنة ١٩٥٦ تفيد :

ـ ان اصحاب المرتبات والجرايات اعلنوا عن ٩٦٪ من مجموع الدخل المفروض عليه الضرائب .

ـ ان التجار واصحاب المعامل اعلنوا عن ١٩٪ من المجموع نفسه

ـ اما الفلاحون فقد اعلنوا عن ٥٪ من هذا المجموع

ـ وارباب المهن الحرة عن ٢٪ منه

ما معنى هذا ... ؟ معناه هو انه من العسير على اصحاب المرتبات اخفاء مداخيلهم فيدفعون الضرائب على جميع ارباحهم

معناه ايضا ان غير اصحاب المرتبات من تجار وارباب مصانع وفلاحين واصحاب المهن الحرة يخفون من ارباحهم وفى النهاية يدفعون اقل ضرائب من الاجراء

ومما يجب ملاحظته هو ان جميع المنتجين المستقلين لا يتحاشون من تثقيل اثمان انتاجهم بقيمة المقادير التى يدفعونها لصندوق الدولة .

وبالتالى فالمستهلك هو الذى يتحمل ـ فى قالب ارتفاع الاسعار ـ باتيندة التاجر وضرائب المنتج

وبالعكس فالاداءات الغير القارة لا سيما الاداءات القمرقية والاداء على الاستهلاك والاداء على المعاملات كثيرا ما تخفف واحيانا تلغى بتاتا وذلك لفائدة المواد المستهلكة العادية التى لها مكانتها الكبرى فى ميزانيات الطبقات الضعيفة

الا ان معاليم ذات بال تفرض على مواد الترف المستهلكة من طرف الطبقات الثرية .

وبدون ان امل اسماعكم بسرد قائمات طويلة اقتصر على امثلة اجمالية توضح ما اقوله .

ـ المواد المعفاة تماما من الاداء على الانتاج ومن الاداء على الاستهلاك :

الخبز ـ الفرينة ـ السميذ ـ الحليب وكل المواد الفلاحية الغير المحورة .

الملابس والمنسوجات العادية لا تخضع للاداء على الاستهلاك

ـ المواد الخاضعة الى الاداء على الاستهلاك بقدر ٥٪ عوض ١٥٪

ـ المواد الفلاحية المحورة

ـ المواد المعفاة كلا او بعضا من اداءات قمرقية

ـ السكر ـ الزبدة

وبالعكس فالمواد الخاضعة الى الاداء على الاستهلاك ١٠٪ هى :

السيارات الخاصة ـ المشروبات ـ بعض من الفواكه ـ اوانى التبريد ـ الحريريات ـ الملابس الرفيعة الخ ...

فلا يجوز اعتبار الاداء على البنزين ـ وعجلات المطاط ـ والاداء على معاليم الارتال والاداء على السيارات الخاصة وغيرها الذى يفوق مجموعها ٥ مليارات كاداء غير قار بالمعنى الاجتماعى

وكذلك موارد الميزان من محصول التبغ والكحول واللعب والمعادن الثمينة والمواد المعطرة التى يفوق مقدارها ٨ مليارات .

وكذلك الاداءات المفروضة على الصكوك والعقود الخاضعة للتسجيل التى تبلغ ٢٢٦٥ مليون .

فان جميع هذه الاداءات مفروضة اما على ميسورى الحال او على مواد ترف وتبجح او على استهلاك اختيارى .

وخلاصة القول فمن الصعب تمييز عدالة الوضع الجبائى اعتمادا على قياس واحد : تعريف الضريبة باداء قار او اداء غير قار

ففى الواقع ان هذا الفرق لا يهم الا الادارة المباشرة للشؤون المالية لان هذين الصنفين من الضرائب يستخلصان حسب طرق مختلفة وعلى طريق مصالح ادارية مختلفة .

مع انى لا ادعى وان وضعنا الجبائى لاشائبة فيه ولا يتحمل النقاش والانتقاد

فمن الممكن ادخال تحويرات عليه والحكومة جادة فى ذلك ـ وقد بدات عندما حورت الاداء على بعض مداخيل الشركات فى السنة الفارطة بترفيع قدره ٤٣٪ و٥٠٪

ولكن من المجازفة التغنى بانقلاب جبائى سريع تكون عاقبته على تعادل الميزان غير مرضية

لنرجع الان الى معروضات اللجنة المالية

١) تشتكى اللجنة من ضعف التحفظ الماس بمعلوم النقل بالوفاة فيتطلب ترفيعه من ٣٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ الى ١ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ وان سبب انعكاس هذا الاقتراح بنقص فى المداخيل قدره ٢٥ مليون للتسعة اشهر الباقية فانى اقبل هذا الاقتراح

٢) الاداء على التكسيات

يرى المقرر ان هذا الاداء مجحف جدا فيطلب على الاقل الترخيص لاصحاب هذه السيارات بالزيادة فى اسعارهم

الاحظ ان المبلغ الموظف على التكسيات هو غير راجع للميزان العام بل لصندوق خاص يسد عجز مصالح النقل العمومى داخل الحاضرة وضواحيها .

فمزاحمة التاكسيات تسببت فى خسائر يتحملها المواطن والاداء المتكلم عنه جعل لتخفيف الوطاة على المواطن .

اما الزيادة فى معلوم ركوب التكسيات فهو امر يهم البلدية بالذات .

٣) قانون الزياتين

جاء فى التقرير العام ان تقديرات القانون الموظف على الزياتين فيها نوع من التشاؤم ويجب رفعها من ٣٣٠ الى ٤٠٠ مليون

فلتلق نظرة على هذه التقديرات حسب الصابة من سنة ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥

السنة	الصابة	التقديرات
١٩٥٤ ـ ١٩٥٥	٥٣٠٠٠ طن	٢٠٣ مليون
١٩٥٥ ـ ١٩٥٦	٢٢٠٠٠ طن	٩٨ مليون
١٩٥٦ ـ ١٩٥٧	٩٠٠٠٠ طن	٣٠٠ مليون
١٩٥٩ ـ ١٩٥٨	المعدل ٥٠٠٠٠ طن	اذن ٢٥٠ مليون

ومع مراعاة المتخلد المقدر بثمانين مليون يكون ٢٥٠ + ٨٠ = ٣٣٠ مليون

فالاحصائيات والمداخيل السابقة تؤيد نظرية الحكومة اذ لا فائدة فى ترسيم ارقام وهمية لا تمت للواقع الجبائى بصلة .

اما توظيف ٢٥ فرنك على عود الزيتون فغايته جمع مداخيل يتكون منها راس مال لصندوق تعاضدى لفائدة فلاحة الزيتون

ولم تنو الحكومة الاستحواذ على متحصل هذا الاكتتاب الاجبارى .

هل تريد الفرار من المسؤولية

فالمشروع المرغوب احداثه سيكون تعاضدى لا راس مالى الصبغة

٤) تقديرات الضرائب على الحبوب

يقترح التقرير العام مراجعتها على ضوء حالة الصابة وانى اشاطر المقرر اقتراحه اذ ان تقديرات المصالح المالية كانت فى شهر فيفرى عندما كانت حالة الصابة فى خطر والان وقد تحسنت تحسنا محسوسا والحمد لله فان مراجعة التقديرات صارت معقولة .

٥) الصنتيمات الاضافية على الضريبة الشخصية لفائدة البلديات

فيما اذا اضفت هذه الصنتيمات لا تكون الاضافة الا على محصل الضريبة اى بين ١٣٠٠ الى ١٥٠٠ مليون .

فيكون المتحصل اذا لفائدة جميع البلديات بين الـ ٦٥ والـ ٧٥ مليون

هذا المبلغ طفيف بالنسبة للحاجيات

لكن لماذا تطلب هذه البلديات من الحكومة تثقيل كاهل المتساكن ولم تاخذ هى بنفسها تثقيل بعض الضرائب البلدية ؟

مصاريف جديدة مقترحة من المجلس

من واجبى قبل الخوض فى المقترحات الرامية الى مصاريف جديدة اعادة القول حول تعادل الميزان على ضوء ماقابلته الحكومة من تقديرات جديدة تخص المداخيل

المقترحات المقبولة	بالزيادة	بالنقص
	(ملايين)	(ملايين)
الاداء على الحبوب	١٣٠	
الاداء على معلوم النقل بالوفاة		٢٥
فتكون الزيادة فى المداخيل	١٠٥ ملايين	

فى مقابل ذلك لا اخفى على المجلس انه من الحكمة مراجعة تقديرات الحكومة فى شان المداخيل باعتبار معطيات جديدة .

ـ يتجلى نقص فى مداخيل الضريبة الشخصية وانخفاض متوقع فى مداخيل الاداء على البنزين والكحول يقدر بـ ١٥٪

ـ زيادة على ٤٠٠ مليون المعدة لقيس الاراضى

فقد كان ميزان التجهيز يساهم بهذا المبلغ لفائدة الميزان العام

فالانكماش الاقتصادى وتراجع الارصدة الخاصة والعامة المعدة للتجهيز سينجر عنهما لامحالة نقص كبير فى المداخيل القمرقية وفى الاداء على المعاملات

وهنا اسمحوا لى ان اتحدث عما اثير الامس فى شان تهريب رؤوس الاموال

تهريب رؤوس الاموال

يدعى احد الزملاء ان تهريب رؤوس الاموال بلغ منذ سنة ١٩٥٦ سبعين مليار .

فيقول ان التعادل صار صوريا ويخفى اختلالا فادحا

ـ ففيما يخص الرقم : هذا غير صحيح ، على انه لا يمكن الادلاء باى رقم مضبوط اذ ان السنة الحالية لم تنته بعد .

ـ وفيما يخص الاسباب فهو رد فعل نفسانى يتعدى مشاكل الميزان

ماهى الحقيقة ؟

فى سنة ١٩٥٦ كان قدر ما خرج من رؤوس الاموال من تونس ٦١ مليار و ٦٣٧ مليون

وان هذا المبلغ يمثل فى جزء مهم منه عمليات عادية منها دفع قيمة الجزء من الواردات الذى يتجاوز الصادرات ومصاريف التونسيين خارج تونس وبعث جزء من ارباح ومرتبات اجانب قاطنين بتونس الى عائلاتهم فى الخارج الخ ..

فان ما بقى فقط بعد طرح هذه العمليات العاديه يعتبر حقا كتهريب رؤوس اموال الى الخارج

هذا وان الواحد وستين مليارا وستمائة وسبع وثلاثين مليونا التى خرجت من تونس سنة ١٩٥٦ تنقسم الى ١٥ مليار احالات بريدية و٦٤،٦ مليار احالات على طريق البنك

التفسير

عجز الميزان التجارى ٢٨ مليار يتفرع كما يلى

النقل ، الضمان ، الاسفار ٤٥٣ مليار

احالات عادية :

مرتبات ٣ مليارات

ارباح ٣ مليارات

جرايات تقاعد ١ مليار

شراء ذهب ١.٥ مليار

البقيه التى يمكن اعتبارها كتهريب ١٨.٨ مليار

بهشعزآآ زضسه

فايننا من السبعين مليارا التى وقع ذكرها ؟

وبالخلاصة فان الوسيلة الوحيدة لتوقيف التهريب الناتج عن الخوف هو اعادة الثقة للنفوس .

وقبل ان نجازف ونستنتج ما هو غير الحقيقة يجب ان نعلم ان خفض مقادير الاموال المودعة خمسة مليارات سنة ١٩٥٦ عوض بزيادة فى الجولان النقدى

فمن ٣١ ماى ١٩٥٦ الى ٣١ ماى ١٩٥٧ ماوضع من العملة لفائدة الاقتصاد التونسى تضاعف وارتقى من ٧ الى ١٥ مليار

وان سياسة تساهل مشططين معقولة اذ تشجع على تهريب راس المال

الا ان خروج رؤوس الاموال كان عوض بمقابل

ان البلاد تحصلت فى ١٩٥٦ على مصاريف فرنسية من تونس ٦١٨٠٠ مليون

قروض اقترضتها المؤسسات الخاصة من المؤسسات المالية الفرنسية ٣٠٠٠ مليون

(يتبع)

تغير في النظرية

بقية ما بالصفحة الاولى

الشعب فيحاولون العمل بمقتضاها والسير على ضوئها

وهكذا تمكن الشعب الصينى من التعبير عما يخالجه منذ شهر افريل وتمكن المثقفون من اداء رسالتهم ومن شن حرب على الادارة وسيطرتها الخانقة

وهذا الاتجاه الذى يحاول اصلاح الثورة الصينية وادخال الحرية فى النظام الشيوعى ليجعل العالم يهتم بهذا التطور الذى سيغير روح النظام الجماعى فيقربه من الديمقراطية الغربية

ان النظام الشيوعى الصينى الذى امتاز منذ نشاته بخاصيات هو مستمر اليوم فى اتجاهه فهو قد قبل ـ بالامس ـ مساهمة الراسماليين القوميين فى تشييد البلاد . وهو ـ اليوم ـ يريد الاعتراف بمبدا الحرية

ومثل هذه المواقف من طرف المسؤولين الصينيين من شانها ان تشجع العالم الغربى على ربط الصلات معهم ولتقريب النظم المختلفة

احمد

جمعية اولياء تلامذة المدرسة القومية الفنية
(ايميل لوبى)

تتشرف الجمعية المذكورة باستدعاء جميع اولياء امور التلامذة بالمدرسة نفسها لحضور الحفل السنوى الذى سيعقد يوم السبت الثانى والعشرين من جوان الحالى ، وذلك ابتداء من يكون الاولياء المذكورون مصحوبين بابنائهم تلامذة المدرسة والجمعية تستحث الاخوان فى الحضور لتشجيع مشاريع التلامذة وحتى يشاهدوا قيمة الفنون الصناعية التى تقاس بامثالها مميزات الوطن الفنية والمهنية . وفى ذلك تقوية لعزائم الشباب عدة المستقبل

ونرجو ان يعتبر الاولياء هذا المنشور خاصا بكل فرد منهم .

الكاتب العام للجمعية
محمد الشتوى

طلاق بالاعسار

قامت المراة هدى بنت حسن ابن محمد الزوالى المهدوى لدى المحكمة الابتدائية بالمهدية بقضية قيدت تحت عدد ٥٤٧ مطالبة الطلاق بموجب الاعسار بالنفقة حيث ان زوجها محمد بن احمد ابن على فضيلة الصافى متغيب عنها غيبة بعد وانقطاع فمن كان له علم بمكان الزوج الغائب المذكور او يعلم له مالا او كسبا فليعلم بذلك السيد رئيس المحكمة المذكورة فى ظرف اربعين يوما من تاريخ نشر هذا وكتب عن اذنه رعاه الله فى ٢١ ذى القعدة وفى ١٩ جوان سنة ١٣٧٦ ـ ١٩٥٧